

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون البصرية

السنة الثانية ماستر

تخصص نقد الفنون التشكيلية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

الموسومة ب:

صورة الثورة الجزائرية عند الفنان التشكيلي الجزائري

تحت إشراف:

أ- هني فاطمة

من إعداد الطالب:

بورعدة إبراهيم

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا

أ - هني فاطمة

مشرفا

أ - محمد كمال عبد الإله

مناقشا

د - قجال نادية

كلمة شكر

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من

ساعدني في إتمام بحثي هذا، وإلى كل

الأساتذة الذين رافقوني طيلة مساري

الدراسي.

إهداء:

أهدي هذا البحث المتواضع إلى والدي

ووالدتي أطال الله في عمرهما وأمدّها بالصحة

والعافية وكل أصدقائي وأساتذتي

الذين لم يبخلوا علي بإرشاداتهم ونصائحهم.



المقدمة

كانت الجزائر قبل الإستعمار دولة قوية يحسب لها ألف حساب ولا سيما عندما كانت تحت راية الخلافة العثمانية التي اشتهرت بقوتها آنذاك ،لكن مع مرور الوقت والتطور الذي عرفته أوروبا في القرن السابع عشر من جهة وتفكك الدولة العثمانية من جهة أخرى ،سقطت الدولة العثمانية بعد أن تكالبت عليها الدول في ذلك الوقت ،وبالتالي أصبحت الدول العربية عرضة للإستعمار بعد أن إنجلت تلك الحماية التي دامت عشرات السنين ،وحدث ما كان في الحسبان توجه الأسطول الفرنسي إلى الجزائر في بداية القرن التاسع عشر وتحديدا سنة 1830 م ،نزلت قوات الجيش الفرنسي بشاطئ سيدي فرج بالجزائر العاصمة حيث لقيت من قبل شعب لا يريد الإستعمار ،لم يتقبل الشعب الجزائري وجود الإستعمار على أرضه فكان حله الوحيد هو المقاومة لنيل الإستقلال أو الشهادة في سبيل ذلك ،أما المستعمر الغاشم فكان يستعمل سياسة الترهيب تارة والترغيب تارة أخرى ،وإستمر الحال على ما هو عليه حتى منتصف القرن العشرين عندما إنتهت الحرب العالمية الثانية خرج الشعب الجزائري محتفلا بالنصر معتقدا انه قد نال الإستقلال وذلك بعد أن وعده الإستعمار بذلك ،لكن حدثت أبشع جريمة على الإطلاق ،قام المستعمر بقتل الكثير الكثير من الأبرياء وقصف القرى بأطنان من المتفجرات ،وإستعمل كل الاساليب القمعية والتعسفية .

كانت هذه المجازر الشنيعة سببا لإندلاع ثورة 01 نوفمبر 1954م التي إستمرت 7 سنوات ونصف لينال الشعب الجزائري حريته التي إفتقدها لأزيد من قرن من الزمن .

لو تحدثنا عن المقاومة فنجد أنها لم تقتصر على حمل السلاح فقط ،بل هنالك طرق متعددة للكفاح كما يوجد طرق متعددة للإستعمار ،فالأديب يستعمل أدبه في جهاده ودفاعه عن وطنه ،أما الرسام فكان يستعمل ريشته في جهاده من خلال إنجاز لوحات فنية تكشف حقيقة المستعمر .

لقد إخترت هذا الموضوع لأنه موضوع شيق ومثير كيف لا يكون كذلك وهو يتعلق بوطننا الحبيب ويحمل في طياته الكثير من الحقائق التي تتعلق بثورة 01 نوفمبر 1954م المجيدة ،ويكشف لنا الحقائق وأسرار يجب على كل مواطن جزائري أن يعرفها .

وبالحديث عن الفن التشكيلي فهو لم يكن حكرا على الفنان الجزائري فقط ،بل يوجد فنانون قدموا من دول أجنبية وعاشوا في البيئة الجزائرية وتأثروا بها ويطلق عليهم إسم الفنانين المستشرقين .

وعليه فالتساؤلات التي تطرح نفسها هي :

من هم الفنانين المستشرقين ؟

ولماذا قدموا إلى الجزائر وما هي أشهر أعماله الفنية ؟

من هم الفنانين الجزائريين الذين عاشوا فترة الثورة ؟

لقد إعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التاريخي وذلك كون الموضوع يتعلق بحدث تاريخي ألا وهو الثورة الجزائرية ووصف وتحليل بعض الأعمال الفنية لأشهر الفنانين في تلك الفترة سواء جزائريين أو أجنب.

وللإجابة عن هذه التساؤلات فقد قسمت بحثي إلى فصلين :

الفصل الأول بعنوان: الثورة الجزائرية في منظور الفنانين المستشرقين

وقمت بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول :تعريف الإستشراق و أسباب قدوم الفنانين المستشرقين إلى الجزائر .

المبحث الثاني : أشهر الفنان المستشرقين وموقفهم من الثورة الجزائرية.

وقد قسمت هذا المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب الأول :تتاولت فيه حياة الفنان بوريس (تاسليتزكي) ،وأعماله المتعلقة بالثورة الجزائرية.

المطلب الثاني :يحكي عن الفنان إيتيان دينيه والثورة الجزائرية.

أما المطلب الثالث: فيحكي الفنان بابلو بيكاسو وأعماله التي تناول فيها موضوع الثورة الجزائرية.

أما الفصل الثاني فعنوانه: صورة الثورة الجزائرية في منظور الفنان التشكيلي الجزائري

وقد قسمته إلى مبحثين :

المبحث الأول بعنوان: الفن التشكيلي الجزائري إبان فترة الإستعمار وأهم رواده.

المبحث الثاني:الثورة الجزائرية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري .

وقسمت هذا المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب الأول :الفنان محمد راسم وأعماله المتعلقة بالثورة.

أما المطلب الثاني :فيتحدث عن الفنان إبراهيم مردوخ ومواضيعه التي تناول فيها موضوع الثورة.

أما المطلب الثالث: فتتاولت فيه حياة الفنان محمد إيسياخم وأعماله الفنية المتعلقة بالثورة الجزائرية.

إعتمدت في دراستي على عدة مراجع أهمها: كتاب "مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر"، وكتاب "الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر" للكاتب إبراهيم مردوخ، وكتاب "منمنمات محمد راسم الجزائري" لعبد الرحمان جعفر الكناني وكتاب: إيسياخم الوجه المنسي للفنان" للكاتب جعفر إينيل.

أما فيما يتعلق بالدراسة السابقة لموضوع الثورة الجزائرية في الفن التشكيلي، فهي كثيرة من أبرزها رسالة التي تناولها الباحث بوسديرة محمد تحت إسم "الثورة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري"، والموضوع الذي تناولته الباحثة العربية نجاه "صورة الثورة الجزائرية في اعمال الفنان محمد إيسياخم"، وأيضا موضوع الباحث شكاييم أحمد "مقاومة الامير عبد القادر في الفن التشكيلي الجزائري".

لكن أثناء بحثي وجمعي للمعلومات واجهتني بعض الصعوبات والتمثلة في قلة المصادر والمراجع ولاسيما عن الفنان التشكيلي الجزائري سواء كان هذا المرجع كتابا أو على صفحات الانترنت.

كما ان بعض الفنانين الجزائريين لا توجد عنهم إلى معلومات قليلة جدا مثل الفنان فارس بوخاتم، إيزواو معمري، عبد الحليم همش، عبد الرحمان ساحولي وغيرهم الكثير.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى ككل من قدم لي يد العون في إتمام لهذا البحث.

وشكرا

المقدمة :

الفصل الأول :الثورة الجزائرية في منظور الفنانين المستشرقين

المبحث الأول :تعريف الإستشراق و أسباب قدوم الفنانين المستشرقين إلى الجزائر

المطلب الأول :تعريف الاستشراق

المطلب الثاني : أسباب قدوم الفنانين المستشرقين إلى الجزائر

المبحث الثاني: أشهر الفنان المستشرقين وموقفهم من الثورة الجزائرية

المطلب الأول:الفنان بوريس (تاسليتزكي) :

المطلب الثاني: الفنان إيتان دينيه :

المطلب الثالث: الفنان بابلو بيكاسو:

الفصل الثاني: صورة الثورة الجزائرية في منظور الفنان التشكيلي الجزائري

المبحث الأول الفن التشكيلي الجزائري إبان فترة الإستعمار وأهم رواده

المطلب الأول : الفن التشكيلي الجزائري إبان فترة الإستعمار

المطلب الثاني: أهم الفنانين الجزائريين إبان فترة الإستعمار:

المبحث الثاني:الثورة الجزائرية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري :

المطلب الأول :الفنان محمد راسم

المطلب الثاني : الفنان إبراهيم مردوخ

المطلب الثالث: الفنان محمد إيسياخ

الخاتمة .

الملاحق.



الثورة الجزائرية في منظور الفنانين المستشرقين

الفصل الاول :الثورة الجزائرية في منظور الفنانين المستشرقين

المبحث الأول :تعريف الإستشراق و أسباب قدوم الفنانين المستشرقين إلى الجزائر

عرفت فترة الإحتلال الفرنسي للجزائر بروز مجموعة من الفنانين التشكيليين الفرنسية الذين حلو بالجزائر من نهاية القرن 19 وبداية القرن العشرين على شكل مجموعات من الوافدين إلى الجزائر ،مهتمين برسم مناظر الحياة الشعبية المتميزة بالعادات الشرقية ،وقد أطلق عليهم إسم "الفنانين المستشرقين" يمثلهم كل من دولاكروا ،شاسيروا ،فرومنتان ،ودينيه في وقت لاحق ¹.

المطلب الأول :تعريف الاستشراق:

لغة : مشتق من الشرق،و الشرق و المشرق بكسر الراء و بالفتح و هو القياس لكنه قليل الاستعمال.اسم الموضع أي جهة شروق الشمس. و السين في كلمة الاستشراق يفيد الطلب أي طلب دراسة الشرق. و قد تعرضت لفظة الشرق في أعقاب الفتوحات الإسلامية لتغيير آخر في معناها،فشملت مصر وبلدان شمال إفريقيا.

اصطلاحا :

هو علم الشرق أو علم العالم الشرقي،و هو علم يدرس لغات الشرق وتراثه و حضارته و مجتمعاته و ماضيه و حاضره، وكل شئ يتعلق به .

¹ - إبراهيم مردوخ ،مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ص 74

أما الاستشراق عند المفكر الألماني(رودي بارت) فهو " كلمة استشرق مشتقة من كلمة (الشرق)، و كلمة شرق² تعني مشرق الشمس،و على هذا يكون الاستشراق هو علم الشرق أو علم العالم الشرقي".³

وبالتالي فتعريف الإستشراق إصطلاحا: " هو علم يدرس لغات شعوب الشرق و تراثهم و حضارتهم و مجتمعاتهم و ماضيهم و حاضرهم"⁴

و بالتالي فإن العلاقة بين التعريفين اللغوي و الاصطلاحي هي علاقة وثيقة ، ولهذا فقد أطلق على الدراسة التي تعنى بالعالم الشرقي مصطلح الاستشراق، و أطلق على الغربيين الذين يقومون بتلك الدراسات بالمستشرقين و هم جماعة المؤرخين و الكتاب الأجانب الذين خصصوا جزءا من حياتهم في دراسة وتتبع المواضيع التراثية و التاريخية و الدينية و الاجتماعية والفنية وغيرها المتعلقة بالعالم الشرقي.⁵

ويوجد مفهوم خاص للإستشراق و يعني الدراسات المتعلقة بالشرق الأوسط لغته و آدابه و تاريخه و عقائده و تشريعاته و حضارته بوجه عام ، و يطلق على الذين يقومون بتلك الدراسات (المستعربين).⁶

فالمستشرق هو عالم أو فنان أو كاتب غربي يهتم بالدراسات الشرقية. ولا كن ليس كل عالم أو فنان غربي قدم إلى الشرق مستشرق بل لابد أن تتوفر فيه شروط حتى يفيد الحضارة و البشرية بإنتاجه العلمي أو الفني أو الأدبي أو التاريخي .و لا بد أن ينتمي هذا العالم إلى الغرب و لو كان هذا العالم يابانيا أو أندونيسيا أو هنديا لما استحق أن يوصف بالمستشرق، لأنه شرقي بحكم مولده و بيئته و

² - فاروق النبهان ، الإستشراق تعريفه مدارسه آثاره ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،إبسيكو ، 2012 ، ص 11

³ - المرجع نفسه ، ص 12

⁴ عبد الجبار ناجي، تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي، دار الجاحظ ، 1981 ، ص 23

⁵ محمد حمدي زقزوق، الاستشراق و الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف ، 1997 ، ص: 18

⁶ فاروق عمر فوزي: الاستشراق و التاريخ الإسلامي(القرون الإسلامية الأولى) ،الأهلية للنشر و التوزيع،الأردن، ط1 ، 1998، ص:30

حضارته. و قد تكون الدراسات الشرقية التي يقوم بها المستشرق تاريخا أو فلسفة أو آثارا أو اقتصادا و لكنها ترتبط بالشرق.⁷

المطلب الثاني: أسباب قدوم الفنانين المستشرقين إلى الجزائر.

لقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة وعن العالم الإسلامي بصورة خاصة، معبرا عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما.

و الإستشراق عبارة عن ظاهرة ثقافية و معرفية الهدف منها اكتشاف ذلك المجهول الغامض المليء بالموز والمبهم ، ونقصد بالمجهول الشرق هو ذلك المجهول في أعماق النفس الأوروبية، وذلك لأن الشرق في البلدان الغربية كون جديد و قارة غاضبة متحدية و ضفة شرقية قوية يصعب هزيمتها ويحسب لها ألف حساب.⁸

عمل المستشرقون على نقل الحضارة الأوروبية إلى المجتمع الجزائري المسلم المحافظ على قيمه وأخلاقه من خلال أعماله الفنية المليئة بالصور الإباحية التي لا تنتمي إلى الأخلاق بصله ، وهذا بغرض جعل المواطن الجزائري بعيدا عن دينه وقيمه وهكذا يسهل علو المستعمر طمس شخصيته وجعل منه مواطن فرنسي يسهل إخضاعه .

فكان المستعمرة يهدف إلى غزو الشرق عامة والعالم الإسلامي خاصة وذلك في شتى المجالات والميادين ، وذلك لإقتلاعه من جذوره وغزالته من الوجود.⁹

⁷ نفسه، ص 12

⁸ - فاروق النيهان ، الإستشراق تعريفه مدارسه أثاره ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إبيسكو ، 2012 ، ص 08

⁹ - د أحمد سيمابلو فنتش ، فلسفة الإستشراق وأثارها في الإبدع العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998.

فالغاية الوحيدة من قدوم الفنانين المستشرقين إلى الجزائر هو القضاء على الشخصية الوطنية والدينية لدى المواطن الجزائري ،ونقل إليه ثقافة غير ثقافته وأخلاق غير أخلاقه وعادات غير عاداته وهذا كله من أجل السيطرة عليه من كل الجوانب وغرس الأفكار الغربية داخله .

وكذلك تحسين صورة المستعمرة وجعله البطل المخلص للمجتمع الجزائري من التخلف الذي كان يعيشه وإصلاح أحواله.

وهكذا أصبح المستشرقون يتقلدون مناصب حساسة في الدولة الفرنسية وذلك تكريما لهم على الجهود التي كانوا يقومون بها ، حتى أصبح من الممكن تحديد مدارس لهذا الإستشراق ،الذي أصبح يتجدد باستمرار¹⁰.

كانت مواضيع الفنانين المستشرقين بالجزائر في بداية القرن 19 عبارة عن لوحات تحكي عن الحياة الشعبية التي كان يعيشها المواطن الجزائري وعاداته وتقاليده ،ومن أعمالهم الفنية لوحة " إمرأة عربية جالسة على الأرض للفنان" للفنان دولاكروا ،ولوحة "فارس عربي في المنبع" للفنان لشاسيروا ، ولوحة "جنازة رجل مورس كي" لفرومنتان.¹¹

¹⁰ - عفيف البهنسي ، الفن الحديث في البلاد العربية ، دار الجنوب للنشر البونيسكو ، ص 34 ،35،36
- إبراهيم مردوخ ، لمحات عن الحركة التشكيلية بالجزائر ،وزارة الثقافة ، الفن التشكيلي الجزائري (عشرية 70 و80) ،الجزائر 2007
¹¹،ص76

المبحث الثاني:

أشهر الفنان المستشرقين وموقفهم من الثورة الجزائرية

المطلب الأول: الفنان بوريس (تاسليتزكي) :

فنان مستشرق من مواليد 30 سبتمبر 1911 من أبوين من أصل روسي لجئ إلى فرنسا بعد فشل ثورة 1905 بروسيا ، عندما أصبح عمره 17 سنة التحق بمدرسة الفنون الجميلة بباريس ، وعندما أصبح عمره 22 سنة اي سنة 1933 انضم إلى جمعية الكتاب والفنانين الثوريين .

في بداية الحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا جند الفنان بوريس ، وماهي إلا شهور حتى تم القبض عليه وسجنه يوم 18 جوان 1940 وهو في تلك الحالة إنخرط في صفوف الجبهة الوطنية للمقاومة من أجل تحرير فرنسا وإستقلالها ، وفي يوم 13 نوفمبر 1941 تم القبض عليه مرة ثانية .

وفي 11 ديسمبر 1941 حكم عليه بالسجن لمدة سنتين وذلك بتهمة الدعاية للحزب الشيوعي ، ويوم 05 أوت 1944 تم أخذه إلى معتقل بوشنفال رفقة مساجين فرنسيين ، وبعد إنتهاء مدة السجن ، قام الفنان برحلة إلى الجزائر رفقة الفنانة "ميراي مي" وذلك سنة 1952 بتكليف من الحزب الشيوعي الفرنسي ، عند وصول الفنان إلى الجزائر بدا يرسم كل ما يشاهده وذلك كونه على أرض الواقع .

ب- الفنان بوريس والثورة الجزائرية

لوحة "تاج من مجزة سطيف" (الشكل رقم:02)

كما قام الفنان برسم عدة لوحات فنية ليحكي لنا عن المجازر التي كان يعيشها ليحكي لنا عن المجازر التي كان يعيشها الشعب الجزائري من قبل مستعمر غاشم لايعرف معنى الرحمة.

ومن أعماله الفنية أيضا لوحة تحت إسم "مظاهرة لنساء وهرانيات" ولوحة "مينائيون جزائريون".

دوافع الفنان لرسم لوحة "تاج من مجزرة سطيف"

"تزامنت تلك الأحداث بانتهاء الحرب العالمية الثانية التي قدم الجزائريون في مختلف جبهاتها ضد النازية

أعدادا كبيرا من الضحايا وكانوا شركاء في هذا الانتصار، بل وأسهموا في تحرير فرنسا ذاتها من

الاحتلال النازي، ومع كل ذلك تحوّل يوم الانتصار في ذاكرة الجزائر إلى ذكرى أليمة لمأساة كبرى.

خرج الجزائريون في مدينة سطيف شمال شرق البلاد في تلك الأيام في مظاهرات مطالبة بحقوقهم

الطبيعية وبالاستقلال وبإنهاء الاستعمار الذي جثم على بلادهم منذ عام 1830، فكان أن واجههم الجيش

الفرنسي بكل قوة وقسوة مستعملا كل الأساليب القمعية والتعسفية.

وتدهورت الأوضاع بسرعة كبيرة وقُتل أكثر من 100 من الأوروبيين في أعمال العنف والصدامات، فجن

جنون فرنسا وأرسلت قوات كبيرة من الجيش مدعومة بالسفن الحربية والطائرات لإخماد الانتفاضة

الوطنية.

بدأت قوات الجيش الفرنسي عملياتها ضد المتظاهرين الجزائريين في سطيف في 14 مايو، فأرسل الطراد

حممه على المدينة، إضافة إلى المدفعية الثقيلة، دخلت عقب ذلك ساحة المجزرة (Duguay-Trouin)

الطائرات الحربية التي حولت سطيف إلى ركام مرسله عليها 41 طنا من القنابل، وبالنهاية دخل المشاة

إلى المنطقة لتنظيفها من الأحياء.

تراكمت إثر ذلك آلاف الجثث في القرى والوديان المحيطة على مدى شهرين، وامتلات بهم الآبار، ما دفع الأهالي إلى جمعها ودفنها في مقابر جماعية، وبدا المشهد برمته تعبيراً صارخاً عن إبادة جماعية حقيقية.

انتهت المجزرة البشعة التي تخللتها فظائع لا يمكن وصفها من شدة وحشيتها، بمقتل 45 ألف جزائري، إلا أن السلطات الاستعمارية الفرنسية أعلنت بعد انتهاء العمليات العسكرية مباشرة عن مقتل 55 أوروبا

وإصابة 150 آخرين، ومقتل ما بين 1020 - 1340 جزائري فقط لا غير، فيما يقدر المؤرخون الأوروبيين في الوقت الراهن ضحايا المجزرة ما بين 15 - 20 ألف جزائري.

ولم يفلح القمع الفرنسي الوحشي في قتل روح التمرد لدى الشعب الجزائري، فكانت حرب التحرير الشعبية التي انطلقت في عام 1954 وتواصلت حتى نيل الاستقلال عام 1962 بعد 132 عاماً من الاحتلال الفرنسي".¹²

وهنا شاهد الفنان حقيقة ما كان يجري في الجزائر على عكس ما كان يسمعه من الأكاذيب التي كانت تتناقلها الألسن في فرنسا وكشف الغموض الملتزم من قبل الحزب الشيوعي الفرنسي إتجاه ما يجري في الجزائر".¹³

¹² - محمد طاهر ، مجزرة "سطيف" الرهيبة ، رابط الموقع: " /مجزرة-سطيف-809699-https://arabic.rt.com/news/ 2018/05/280
¹³ - محمد عبد الكريم أوزغلة ، مقامات النور، ملامح جزائرية ف التشكيل العالمي ، منشورات الأوراس.

المطلب الثاني: الفنان إيتان دينيه: (الشكل رقم: 03)

إسمه الحقيقي "الفونس إيتان ديني" وبعد إعتناقه الإسلام سمي نفسه "ناصر الدين ديني"، ولد "ألفونس إيتان ديني" بباريس في 28 مارس 1861 من عائلة يرجع أصلها إلى مقاطعة "لورايا".¹⁴ وكان أبوه محاميا لدى محكمة "السان"، وكان جده المهندس ابن وكيل الملك في "فونتان بلو" أما أمه "لويز ماري أدل بوشيه"، فقد كانت أيضا بنت محامي مشهور، تحصل على شهادة البكالوريا وتم قبوله في مدرسة الفنون الجميلة بباريس، ولدى تخرجه من المدرسة قام برسم أول لوحة فنية تحت إسم "الأم كلوتيد" وهي لوحة لفلاحة عجوز من إيريبي، وهنا إندهش الجميع من مهارة الفنان في تمثيل الضوء الساقط على خمار العجوز الابيض، والتأثيرات الضوئية الجميلة التي جعلت من هذا العمل الفني تحفة فنية.¹⁵

وفي سنة 1883 قام الفنان بعرض لوحته الفنية "صخرة صامو"، التي نالت إعجاب الكثير من الفنانين والنقاد وتحصل الفنان على لوحة شرف.

في سنة 1884 تحصل على وسام ثالث ورحلة إلى الجزائر، وفي هذه الرحلة وصل الفنان إلى نقطة غيرت مجرى حياته على إمتداد خمس وأربعين سنة (1884-1929م).¹⁶

قام الفنان إيتان دينيه بزيارة الجزائر رفقة صديق له متخصص في علم الحشرات باحثا عن حشرة نادرة واستمرت هذه الرحلة شهرا كاملا، وفي ربيع السنة الموالية فاز الفنان بجائزة صندوق الصناعات التي منحتة فرصة ثانية لزيارة الجزائر رفقة صديقه الذي أتى بنية بحث إعداد بحث عن الفن الإسلامي،

¹⁴ - سيد أحمد باغلي، الفنان المبدع في الرسم الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص 10

¹⁵ - قجال نادية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، ص 4

¹⁶ - نفس المرجع، ص 44

فزار الطالبان الفنانان كل من مدينة الأغواط ، المسيلة ، غرداية ، ورقلة ، بوسعادة فقد أعجب الفنانان بالمناظر الخلابة التي تزخر بها الجزائر ، فأخذ يتردد عليها بغرض الإستلهاام والإبداع الفني ، وتذوق الجمال الطبيعي الذي تمتاز به الصحراء الجزائرية في فصل الصيف .¹⁷

ومن أشهر لوحاته التي إستوحاها من سحر الصحراء لوحة " سطوح الأغواط " المعروضة الآن في متحف الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة .

وفي عام 1889 منح الوسام الفضي في المعرض العالمي المقام ببباريس وتعرف ناصر الدين ديني على شاب جزائري يدعى سليمان بن إبراهيم اشتمت روابط الصداقة و الوفاء بينهما، ومنذ ذلك الحين صار ابن إبراهيم يشاركه في كل مجالات حياته الفنية والفكرية .

وفي عام 1997 قرر الفنان إتيان دينيه الزيارة مصر رفقة صديقه الجديد سليمان ابن إبراهيم وذلك بحثا عن الجمال الذي تزخر به .

فرغم الجمال الطبيعي الخلاب الذي تزخر به مصر إلى أن الفنان يعجب كثيرا بها بقدر ما أعجب بجمال مدينة بوسعادة ، ومع هذا فإن رحلته إلى مصر لم تذهب عبثا فقد عاد الفنان

بمجموعة من المشاريع مثلا : عنتره بن شداد ، ربيع القلوب ، أفات الرسم ، كما قام بدراسة

بعنوان : " ملاحظات حول الفن الإسلامي " .¹⁸

و إبتداءا من سنة 1905 استقر الفنان نصر الدين دينيه ببوسعادة مع قيامه في نفس الوقت برحلات مستمرة إلى فرنسا و كان يعيش في بيت متواضع سقفه من التراب و القصب و هذا السقف مدعم بالعارضات التقليدية من العرعر و في هذا البيت بالذات يوجد الآن متحف سمي باسمه (متحف ناصر

¹⁷ - نصر الدين دينيه ، حياته وافكاره ، دار خليل للنشر والتوزيع ، بوسعادة ، 2013

¹⁸ - مقال بقلم ناصر الامجادي من خلال كتابه " الموجز الشامل "

الدين ديني في حي الموامين ببوسعادة) ولم يكن يغادر واحته المفضلة إلى نادرا وذلك لإقامة معارض بباريس .¹⁹

وفي سنة 1913 م إعتنق الفنان الإسلام وأطلق على نفسه إسم نصر الدين

دينيه²⁰ ، وذلك عن إقتناع تام لما وجدته من أخلاق سكان مدينة بوسعادة آنذاك .

قام الفنان بتأليف كتاب سماه "محمد رسول الله" وذلك سنة 1916، مستعرضا فيه السيرة النبوية لسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ،مشيرا فيه إلى النضال والكفاح ضد المعارضين للإسلام.

وطلب من الفنان محمد راسم تزيينه ،الذي إستعمل أجمل لوحاته الزخرفية، وذلك بعد أن إلتقيا وأصبحا صديقين حميمين ،وبعد الإنتهاء من تزيينه طبع وقدمه الفنان تخليدا لأرواح شهدائنا في الحرب العالمية الأولى ،تم ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية من قبل الدكتور عبد الحليم محمود وتم نشره بمصر .

أما كتابه الثاني فقد ألفه بعد أن قام بأداء فريضة الحج وذلك سنة 1929 ،مشيرا في مقدمته أن هدفه من هذه الرحلة إلى البقاع المقدسة كان لإزالة كل سوء تفاهم من شأنه أن يشكل خطرا على الإسلام في المشرق والتعاون والتعايش في سلام مع ذوي النيات الحسنة .

لهذا تم وصفه من قبل الأوروبيون بأنه "خائن الغرب" و مع ذلك كان اختياره هذا نابع عن إيمان منطقي و عميق و دراية تامة بمسعاة الجديد حيث كان جادا و مخلصا في اختياره هذا، فقد جسد ما يمليه عليه ضميره فاتبع المبادئ بكل دقة و إحكام ، كان رسمه يحظى بالتقدير عن عالم الفن .

¹⁹ - نصر الدين دينيه حياته وأفكاره ، دار خليل للنشر والتوزيع ، بوسعادة ، 2013

²⁰ - سيد أحمد باغلي ، نصر الدين دينيه الفنان المبدع في الرسم الجزائري ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1975 ، ص 12

و عن عمر يناهز 68 سنة ، عزم ناصر الدين على إتمام شطر دينه بالحج إلى مكة المكرمة و هذا بالرغم من تخوفاته و خشيته بأن لا يتمكن من التغلب على التعب و على مشاق هذه الرحلة الطويلة وكان ذلك سنة 1929 .

بعد وقت قصير من رجوعه من أداء فريضة الحج وتحديدًا يوم: 24 ديسمبر 1929 ، أصيب الحاج نصر الدين دينيه تحت نوبة مرضية كانت قاضية على حياته و هكذا أقيمت له صلاة الجنازة في مسجد باريس و حسب أمنيته فقد نقل جثمانه بعدها إلى بوسعادة حيث دفن في 12 جانفي 1930 مشيعا بعدد كبير من الأصدقاء حيث يرقد الآن رحمه الله مع صديقه المرحوم سليمان بن ابراهيم

بمقبرة حي " الدشرة القبليّة " بمدينة بوسعادة .

لمحة عن أعماله الفنية:

عند ملاحظتنا لأعمال الفنان نصر الدين دينيه نجدها مقسمة إلى قسمين : أعماله قبل إسلامه، أعماله بعد إسلامه ،وهما مختلفين كل الإختلاف بحيث أن أعماله التي رسمها قبل الإسلام نجدها خالية من الحياء وملئة بالإباحيات ، بينما أعماله التي أبدعها بعد دخوله الإسلام نجدها عكس ذلك تماما، وهكذا فإن الدين الإسلامي قد غسل ريشته فأصبحت لا ترسم إلا الجمال والطهر والعفاف. أما أن أسلوب الفنان فقد كان يمتاز بالواقعية كونه كان يصور ما تراه عينه وبدق متناهية ،بحيث يقول عنه المؤرخ الدكتور عفيف البهنسي: «امتاز أسلوب الحاج ناصر الدين بالواقعية التقريرية التي فرضتها قوة ملاحظته، وبذلك كان قريب الصلة بالناس، ومع أنه رسام دقيق إلا أن مقدرته التلوينية الخارقة قد أعطت واقعيته معنى خاصاً». بينما يرى سيد أحمد باغي أن أعماله أقرب إلى الانطباعية بما فيها من إثارة خفية على الرغم من قربها من الجمهور وتصويرها معاني الحياة الإنسانية. أما الناقد جان لونوا فيعدّ فنّ دينيه مرحلة من مراحل الاستشراق الإفريقي المهمة؛ لما له من مكانة كبيرة في الفن التشكيلي.

ترك الفنان نصر الدين دينيه لوحات خالدة في الفن ولا يمكن إنكارها أو تجاهلها ، وتأخذ على سبيل المثال: "الصلاة"، و"العودة"، و"غداة رمضان" ، ولوحة "الأم كلوتيد" التي حظية بقبول واسع عند النقاد والمتقنين آنذاك مع العلم انه أول عمل قام برسمه بعد تخرجه في مدرسة الفنون الجميلة. ولوحة "صخرة صاموا" التي سبق وتطرقنا إليها أهلتة للحصول على لوحة الشرف عام 1882م، و لوحة "امرأة مطلقة طردها زوجها مع أطفالها"، ولوحة "سطوح الأغواط"، ولوحة "الخروج من المدرسة القرآنية"، التي يصور فيها أطفالاً يلعبون مع أحد أقرانهم بعد خروجهم من مدرسة تحفيظ القرآن، وهكذا فإن كثير من متاحف العالم تفتني أعماله ؛ مثل: متحف برلين، ومتحف باريس، ومتحف سيدني، ومتحف طوكيو، إضافةً إلى متحف الفنون الجميلة في الجزائر، وفي كل عام ترتفع أسعار لوحات الفنان نصر الدين دينيه؛ بسبب تمجيد الصحافة الخليجية لها، وكيف لا تمجدها الصحافة وهي أعمال مرسومة بدقة وواقعية مفرطة لا يمكن مجاراتها إلا بمجهودات جبارة ومنقطعة النظير.²¹

نصر الدين دينيه والثورة الجزائرية :

لوحة الكمين : (الشكل رقم:04)

لوحة الكمين الموجودة بالمتحف الفرنسي في باريس منذ 1885 م ،شهدت منطقة بوسعادة الكثير من المعارك بين الجيش الفرنسي المحتل والمجاهدين ،لهذا ينقل لنا الفنان صورة من صور الثورة بحيث رسم لنا لوحة لثلاث مجاهدين يترصدون المستعمر أحدهم يحمل بندقية وينتظر الوقت المناسب لإطلاق النار أما الثاني فيضع يديه على عينيه ،وذلك لكي يتمكن من الرؤية جيدا ،وكل واحد منهم في وضعية مختلفة ،وكانوا يرتدون برانيس من صوف وذلك بسبب الفقر المدقع الذي كان يعيشه المواطن الجزائري في ظل

²¹ علي مرزوق . "الحاج نصر الدين ديني حضور عالمي وإنساني". - www.alfaisalmag.com/?p=317 . 2018/06/01.

الإستعمار الغاشم الذي قدم إلى بلادنا للنهب والسرقة وتهميش سكانها وأطلق عليها إسم "الكمين" (الشكل رقم: 04) ،مما دفعهم للجوء إلى الكفاح المسلح من أجل الحرية.

وفي لوحة فنية أخرى للفنان تحت إسم "الوداع" يرينا الفنان من خلال عمله مجاهد يعانق والده بحميمية مودعا إليه فرما لن يلتقيا مجددا ،وهذا يدل على الجهاد في سبيل الله وما يقتضيه من تضحيات حتى وإن كان المضحى به هو ولد.²²

كما قام الفنان نصر الدين دينيه برسم لوحة أخرى للثورة الجزائرية تحت عنوان "مجاهدين يحملان جريح" (الشكل رقم: 05) ،وهنا ينقل لنا الفنان روح التآزر والتآخي بين المجاهدين حتى وهم في أصعب الحالات والمواقف ،فلمجاهد لأخيه المجاهد كالجسد الواحد يشد بعضه بعضا فإذا إشتكى منه عضو إشتكى الجسد كله وبهذه الأخوة والرباط الأخوي والديني الذي كان يربط بين مجاهدين ثورتنا المجيدة تحقق النصر ولكن بعد دفع أثمان غالية جدا.²³

المطلب الثالث: الفنان بابلو بيكاسو: (الشكل 06)

رسام وفنان تشكيلي ونحات اسباني ، يعد من أبرز رسامي القرن العشرين ، ومؤسس الأسلوب التكعيبي في الفن التشكيلي .

ولد الفنان التشكيلي بابلو بيكاسو يوم : 1881/10/25 في مدينة مالقة بإسبانيا ، ينتمي إلى عائلة فنية ، كان والده الفنان التشكيلي خوسيه رويت الذي كان يعمل مدرسا للرسم في إحدى مدارس اسبانيا وكان أمينا للمتحف المحلي²⁴ ، ووالدته ماريا بيكاسو²⁵ . وقد كان الفنان يحب الرسم كثيرا . فبعد أن بلغ من

²² - الاعرابي نجاة ، صورة الثورة الجزائرية في أعمال الفنان محمد إيسياخم ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة تلمسان ،2016/2015، ص35

²³ - الاعرابي نجاة . نفس المرجع السابق . ص 36

²⁴ - Lannoo (Tielt, Belgique) . Barcelone (cartoguide) 2007 .Lannoo Uitgeverij, 2007 . p35

العمر السابعة ، علمه والده أصول الرسم والتصوير الزيتي وبطريقة أكاديمية ، ومنذ ذلك الوقت أصبح الرسم هو كل حياة الفنان ولا شيء أحب عنده من الرسم.²⁶

انتقلت عائلة بابلو إلى لاكورونيا في عام 1891 ، ليعمل والده في كلية الفنون الجميلة ، وأقاموا هناك لمدة أربع سنوات ، وعندما بلغ الفنان من العمر 13 سنة ، كان يفاجئ والده برسمه سكينتشات كاملة عجز والده عن استكمالها ، فعندها تيقن والده بأن لبابلو موهبة فنية فذة ، ستجعل منه فنانا عظيما يوما ما .

حياته العملية :

تذهب بيكاسو إلى باريس في عام 1911 باعتبارها عاصمة الفن في أوروبا ، وقابل هناك الصحفي الفرنسي ماكس جاكوب الذي أصبح فيما بعد صديقه المقرب ، وساعده على تعلم اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي ، واتسمت حياة بيكاسو في تلك الفترة ببعض المعاناة من الفقر واليأس ، حتى أنه كان يقوم بحرق أعماله الفنية حتى تدفأ الغرفة التي كان يسكن بها هو وجاكوب لشدة البرد. بعد خمسة أشهر عاد بيكاسو ثانية إلى مدريد وافتتح مجلة " يانج آرت " هـ وصديقه فرانثيسكو سولبير ، حيث كان بيكاسو متخصصا في رسم الكاريكاتير الذي يعبر عن حالة الفقراء ومعاناتهم ، وكان سولبير متخصصا في كتابة المقالات ، وقد صدر أول عدد للمجلة في عام 1901.²⁷

وفي عام 1905 أصبح الناقد الفني ليو شتاين والكاتبة جيرترود شتاين من أشد المعجبين بلوحات بيكاسو حتى أنهما أصبحا يجمعان باقتناء لوحاته ولحقهم في ذلك أخاهما الأكبر مايكل شتاين ، وقام بيكاسو

²⁵ -Pablo Picasso .Victoria Charles .Parkstone International . 2011 . p 144

²⁶ - ، "قصة حياة الرسام العالمي بابلو بيكاسو " ،(نادية راضي) ،(<https://www.almrsl.com/post/232349>) ، 2018/05/20 ،

²⁷ - نادية راضي ، نفس المرجع السابق .

برسم لوحة بورترية لجيرترود وابن اخيها الان شتاين ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت جيرترود الراعية الرسمية لجميع اعمال بيكاسو ، فقد كانت تجمع لوحاته الفنية وتعرضها في صالون منزلها في باريس . وفي عام 1907 شارك بيكاسو في معرضا افتتحه المؤرخ الألماني دانيا كانفيلير الذي اشتهر في جمعه للوحات الفنية للفنانين ، وأصبح من أبرز الأشخاص الذين يجمعون لوحات بيكاسو حيث أنه كان من أشد المعجبين بمدرسة بيكاسو التكعيبية .

أعماله الفنية وأسلوبه :

في هذه الفترة كان أسلوب الفنان بابلو بيكاسو مختلط وهو أطلق عليه لاحقا المرحلة الزرقاء ، ثم ظهرت بعد ذلك مدرسة الفنان النرويجي ادوارد مانش وهي المدرسة الرمزية والتعبيرية الاسكندنافية ، وقد تأثر الفنان بهذا الأسلوب ، فقد كانت أعماله في البدايات تصور الحياة الاجتماعية والواقعية مثل لوحة نانا في إسبانيا وتحديدا (برشلونة). ثم أعجب الفنان بأسلوب كل من غوغان وتولوز لو تريك ، التي توجد في ونلاحظ ذلك في لوحته " المهرج " والتي مقرها حاليا متحف الميتروبوليتان في نيويورك . ثم أعجب بأسلوب رمزية الاستلهام التي كانت تتسم بلوحات شبه أحادية اللون ، مثل لوحة الحياة ولوحة السماوية. وفي الفترة الوردية ، انتقل بيكاسو إلى اللوحات العاطفية مثل لوحة المهرج والفارسات والمرأة حاملة الوردة والبهلوان.²⁸

من أشهر أعماله الفنية لوحة "الغارنيكا"

في سنة 1937 تصم قصف مدينة الغارنيكا وهي مدينة إسبانيا ،سمع الفنان نبأ ما حدث ببلاده وهو في باريس فأصبح مهموما وعصبيا جدا كما صوفه صديقه "بول ايلوار" .

²⁸ - نادية راضي ، نفس المرجع السابق .

لقد كان الفنان متأثر متأثراً بالغاً حتى انه أصبح لا يعرف ماذا يفعل ولا كيف يفعل، الأمر الذي أفقده الإرادة والحركة والعمل طيلة ليلتين، وفي أول مايو أخذ يرسم بقلم الرصاص اسكتشات سريعة ومختلفة هي التي كونت فيما بعد لوحته الكبيرة العظيمة "جرنيكا".

ومن هنا ظهرت وطنية "بيكاسو" قبل إنسانيته، فلو أن هذا العدوان حدث في مكان آخر غير وطنه، في فرنسا نفسها مثلاً، لما اهتز كل هذا الإهتزاز، ولما انفع كل هذا الإنفعال، وهذا شئ طبيعي. أما الرسم المبسط الأول الذي تحدث عنه "إيلوار" والذي خطه "بيكاسو" بإنفعاله الساخن وتدفقه المباشر، فقد ظل بعناصره الأساسية دون زيادة أو نقصان، هو الشكل النهائي للوحة فيما بعد.

وفيما يتعلق ببناء اللوحة نفسها، فقد كان الفنان يعتمد أساساً على التكعيبية التي بدأها، فضلاً عن استعمال الأفتحة الأفريقية في تحديد الشكل العام للوجه.²⁹

كما اكتشف النقاد جميعاً ذلك التوافق بين لوحة "جرنيكا" ولوحة يلاكروا "الحرية تقود الشعب"؛ ولعل هندسية بناء اللوحة المعتمدة على العلم أو العقل لا تتعارض مع شفافية الوجدان المنطلقة من الحس والشعور لدى الفنان؛ كل ما في الأمر أن الرؤية فرضت التكوين والشكل معاً، وهي الرؤية القائمة هنا على تشابك الأحداث وترابطها.

هذا التشابك يوحي بأن (الأرابيسك) الذي تأثر بروحه الفن الأسباني عموماً، نتيجة القيام الحضارة العربية واستمرارها فترة طويلة في إسبانيا، أما هذا الترابط فتوحى به ملامح الاحتجاج والغضب الواضحة على كل عناصر اللوحة الجواد، الفارس المصباح، النافذة، والشمس، الجريح، الأم التكلية، الجسد المحترق، الطائر الصغير الضوء، اليد التي تدفع المصباح، المرأة المندفعة نحو الجواد، فضلاً عن الأجسام الكثيرة المنتشرة على سطح اللوحة.

²⁹ - فتحي العشري، غارنيكا أزمة إنسان العصر، المكتبة الأكاديمية شركة مساهمة مصرية . ط 1. 2012. ص 62

وبرغم فن (الأرابيسك) وشكل الأقنعة الأفريقية والتكعيبية التي بدت واضحة في لوحة "جارنيكا"، فإن بيكاسو" كان قد عمد منذ البداية إلى تجاهل كل أساليبه الفنية السابقة و البحث عن شكل خاص يناسب هذا الموضوع الخاص، ولهذا تعد لوحة

"جارنيكا"، مرحلة خالصة لا صلة لها بما قبلها أو بعدها من اعماله الفنية .

في هذه اللوحة، عانى الفنان على عكس أعماله الفنية الاخرى، تلك الأعمال التي كان ينجزها بكل بساطة وتلقائية دون معاناة حقيقية، فقد أراد أن يصب في "جارنيكا" كل مشاعره وانفعالاته وإنسانيته، ولهذا تميزت، وأخذت مكانة فريدة وسط أعماله الكثيرة والمتنوعة وفي هذه اللوحة استعان الفنان بكل الخامات ، القلم الأسود والأقلام الملونة والحبر الصيني وألوان الزيت و الألوان المائية.

والغريب حقا أن تلك الرسومات المبسطة التي سبقت التكوين النهائي للوحة ،قد أصبحت أعمالا فنية مستقلة، خاصة وأنه كان غالبا ما يصل بهذه الأجزاء إلى شكلها النهائي .³⁰

تعد لوحة "الغارنيكا" حدثا هاما في تطوير فن التصوير، وتدخل اللوحة في تاريخ الحرب الأهلية الأسبانية، بل وتدخل تاريخ كل الحروب الوحشية اللا إنسانية عبر التاريخ كله.

قال عنها "جون لاريا": إنها من أكثر الأعمال التصويرية شهرة في عصرنا.

وقال عنها "آلان ليبيا": إنها تتحدث بلغة عصرنا (الرمزية).

وقال عنها "جون سبارتيه": إنها (أبو الهول) الحرب العالمية الثانية.

وقال عنها "روجيه جارودي": إنها صورة أسطورية لعصرنا.

وقال عنها "هربرت ريد": إنها نصب تذكاري للاحتجاج.³¹

³⁰ - فتحي العشري، نفس المرجع ، ص 63

³¹ - فتحي العشري ، نفس المرجع ، ص 68

الفنان بيكاسو والثورة الجزائرية

في الوقت التي إندلعت فيه ثورة التحرير الوطنية وذلك سنة 1954 ،قام الفنان بابلو بيكاسو برسم لوحة تحت إسم "نساء الجزائر" (الشكل رقم:07) ، وفي الحقيقة هي إعادة للوحة أخرى للفنان الفرنسي "أوجان دولاكروا"، والتي قام برسمها بعد زيارته إلى الجزائر سنة 1832، وتم تقديمها سنة 1834 في معرض بفرنسا، باسم "نساء الجزائر في مخضعهن"، وكان ذلك في بداية الإستعمار الفرنسي للجزائر، الأمر الذي دفع "أسيا جبار" إلى التعليق عن صنيع الفنان قائلة وكأنما كان الإسباني العظيم من خلال عمله ذلك يستبق ما سيحدث بالزمن،

لقد قام الفنان الفرنسي " أوجين دولاكروا" برسم لوحة نساء الجزائر يغمهن النور، لكن الفنان الإسباني قام برسم النساء يحملن من النار وذلك كناية عن الشجاعة التي كن يتمتعن بها ، مثلهن مثل الرجال .³²

قام الفنان برسم لوحة فنية للمجاهدة جميلة بوباشا (الشكل رقم:08) ،وذلك سنة 1962 ليزين كتابا يحتوي على 15 لوحة تمثل شجاعة نساء وشعب الجزائر، كما أن الفنان لديه مواقف مؤيدة للقضية الجزائرية آنذاك والمتمثلة في إخفائه لثائرات الجزائريات في منزله في باريس تأييدا وتعاطفا مع ثورة شعبهن .

رسم بيكاسو وجه جميلة كامرأة من جزائر جديدة ، ثائرة ومتعلمة ، ردا على صور نمطية أشاعها الاستشراق عن الجزائريات كحريم في مخادع الولاة ، وهذا نجده في لوحة "نساء جزائريات في مخدعهن" التي رسمها الفنان "أوجيه دولاكروا".³³

- بوسديرة محمد ، الثورة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ،

³² كلية الادب والغات الأجنبية، 2015/2014، ص33

³³ - ليلي الأطرش. نساء على المفارق. المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ط1. 2009. ص 78

تم القبض على المجاهدة جميلة بوياشا في بيتها قبيل الاستقلال عام 1960 ، الشابة الحسنة ، ابنة العائلة الكبيرة المتدينة . صبية في العشرين تحلم بوطن محرر وبيت يخفق فيه القلب مع من تحب ، وذلك بتهمة مساعدة المجاهدين والتواطؤ مع جبهة التحرير الوطني.

بينما كانت الثورة تشتد كان الفرنسيون يعذبون وبوحشية كل من يشتبهون به ،مستعملين في ذلك كل الأساليب الإجرامية للتعذيب ،اما النساء فيتم تعذيبهن بدون شفقة أو رحمة واغتصابهن وهذا مع حدث مع المجاهدة جميلة "بوياشا"³⁴

إعترفت المجاهدة لصديقاتها أن أمها كانت تزورها وتسالها عن حالها وان جنود المستعمر لم يقتربوا عليها فكانت تكذب على أمها في كل مرة حتى لا تموت هذه الأخيرة كمدا وحسرة .³⁵

وفي سنة 1961 تم الحكم عليها بالإعدام ، و بقيت المجاهدة شامخة في السجن حتى يوم 07 ماي 1962 تم الإفراج عنها بموجب إتفاقية إيفيان .

توفي بيكاسو في 1973/4/8 ، في مدينة موجان بفرنسا ، حيث كان يتناول العشاء مع زوجته جاكلين وبعضا من الأصدقاء .

³⁴ - CHAULET-ACHOUR Christiane . Itinéraires intellectuels entre la France et les rives sud de la Méditerranée . KARTHALA Editions, 2010 . p317

³⁵ - ليلي الأطرش . نفس المرجع السابق . ص 80



الثورة الجزائرية في منظور الفنان التشكيلي الجزائري

المبحث الأول الفن التشكيلي الجزائري إبان فترة الإستعمار وأهم رواده

المطلب الأول : الفن التشكيلي الجزائري إبان فترة الإستعمار

في فترة الإحتلال الفرنسي للجزائر عرف الفن التشكيلي في تيارين رئيسيين : تيار ذو تأثير شرقي والمتمثل في الفنانين المحليين آنذاك وتيار ذو تأثير غربي ،وهو مجموعة من الفنانين الغربيين الذين جاؤوا إلى الجزائر في بداية القرن التاسع عشر باحثين عن الجمال والسر الذي تزخر دول الشرق .

والمتمثل في الأساطير والحكايات التي كانوا يسمعونها مثل قصص ألف ليلة وليلة المليئة بالأساطير الرائعة والمثيرة ،وهذا ما كان يفقده الفنان الأوروبي في بيئته المليئة بالتطور التكنولوجي والصناعي وهذا ما هو حال الثورة الصناعية التي انتشرت في القرن التاسع عشر .

بهذا كانت الوجهة تتحول إلى الشرق وأرض الأحلام والإلهام حيث تناولوا في أعمالهم مظاهر حياة الشرق من مشاهد القوم واستعراضات الفروسية، ومناظر الطبيعة، والصحراء، والإنسان العربي بتقاليد الاجتماعية، ولباسه الشعبي الأصيل.

وطيلة فترة الإحتلال التي عاشها الشعب الجزائري في ظل المستعمر الفرنسي الغاشم، الذي حاول هذا الأخير طمس الحضارة الجزائرية، كما حاول أيضا نشر حضارته وفنونه وذلك بطرق كثيرة ومتنوعة منها بحيث قام : بتأسيس ومدارس ومعاهد للفنون الجميلة .

تخرج من هذه المدارس الكثير من الفنانين الفرنسيين من أبناء المعمرين والقليل من الفنانين الجزائريين وقامت الإدارة الإستعمارية آنذاك بتأسيس متحف خاص بالفنون الجميلة بالمدن الكبرى الجزائر العاصمة، وقسنطينة ووهران.

وكان لهذه المتاحف آنذاك أثر بالغ في ثراء الفن وإزدهاره لما تحتويه من تحويه من أعمال فنية منجزة بأسلوب غربي، كما يلاحظ أساليب الفنانين الجزائريين طيلة فترة الإحتلال كانت أساليب واقعية. مدرسة الفنون الجميلة:

تحتل هذه المدرسة موقعا ممتازا بحيث تطل على حديقة الحرية تأسست هذه المدرسة في سنة 1880 في حي البحرية بالقصبة السفلى، أما من الداخل فتحتوي على قاعات عمل تمتاز وساحات نظيفة مزينة بالنحوت من كل الجوانب، وكانت عبارة عن مدرسة جهوية غير مستقلة كما هو حالها اليوم بل كانت تمهيدية للمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس.³⁶

جل الفنانين الذين التحقوا بمدرسة الفنون وتخرجوا منها كانوا فرنسيي الجنسية وأغلبهم من المعمرين أم الفنانين الجزائريين فكانوا قلائل، أما بعد الإستقلال أصبحت نسبة الفنانين الجزائريين كثر ونسبة الفنانين الأوروبيين شبه معدومة .

المطلب الثاني: أهم الفنانين الجزائريين إبان فترة الإستعمار:

- إزار معمرى: فنان جزائري من الفنانين الذين عاشوا فترة الإستعمار. ظهر هذا الفنان في الساحة الفنية سنة 1916، حيث تتلمذ على يد الفنان الفرنسي إدوارد هرزيق الذي تعلم منه الكثير في ميدان الرسم، وتعرف على الفنان ليون كاري الذي قام بتشجيعه كونه فنان يملك موهبة ينبغي له تطويرها، عاش الفنان معمرى في المغرب، كان اخوه عملا ببلاط السلطان

عمل شغل منصب أستاذ إلى أن عاد مجددا إلى مسقط رأسه بالجزائر وتحديدًا إلى القبائل الكبرى، كان الفنان يحب رسم المناظر الطبيعية وخاصة الريف، كما رسم العديد من اللوحات الفنية مثل شوارع لبعض

³⁶ - بوسديرة محمد . نفس المرجع السابق . ص 11

المدن الغربية العتيقة، وبعض الأعمال الفنية المتعلقة ببيئته التي كان يعيش فيها، أما عن أسلوب الفنان في الرسم فكان أسلوبا واقعيا كونه كان يرسم كل ما تراه عينه كون زيادة أو نقصان وهو ما يسمى بمحاكاة الواقع.³⁷

- عبد الحليم همش: ظهر هذا الفنان في الساحة الفنية سنة 1928، كان هذا الفنان يدرس بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، وقد كان يميل إلى رسم مناظر من الحياة الجزائرية بأسلوب رقيق، وبألوان بعض الفنانين الفرنسيين الذين إلتقاهم آنذاك وتأثر بأسلوبهم في الرسم

عبد الرحمن ساحولي: وهو فنان تشكيلي جزائري تخرج من مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر ومن المراسم الفرنسية المنتشرة بالجزائر في ذلك الوقت، ظهر هذا الفنان في الساحة الفنية ابتداء من سنة 1920، شارك في العديد من المعارض الفنية كرسام مزخرف.

وبعد الفنان ساحولي من أعظم الرسامين الواقعيين بالجزائر، حيث قام برسم عدة لوحات فنية بأسلوب واقعي لساحل الجزائري بمهارة فائقة وقدرة كبيرة عن المحاكاة.

ولا يزال الفنان ينتمي إلى المدرسة الواقعية حتى يومنا هذا.

- وفي الفترة الممتدة ما بين الثلاثينات والأربعينات من ق 20 ظهرت إلى الوجود مجموعة من الرسامين الجزائريين نذكر منهم كل من: محمد زمري، أحمد بن سليمان، عبد القادر قراح، ميلود بن كرش، باية محي الدين.

- الفنان محمد زميرلي ظهر هذا الفنان في الساحة الفنية ابتداء من سنة 1935 وهو أيضا من الفنانين الذين درسوا بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر وتخرجوا منها، لقد كان هم الفنان زميرلي الوحيد هو رسم المناظر الطبيعية الجزائرية الخلابية التي تزخر بها بلادنا.

³⁷ - إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 82

ومن بين الفنانين الذين ظهوروا بتلك الفترة الفنان عبد القادر فراح الذي ظهر في الساحة الفنية سنة 1940، كانت حياة الفنان عبد القادر فراح مليئة بالهجرة بين دولتي فرنسا وإنجلترا، يعتبر الفنان من أكبر المصممين العالميين، للملابس وديكورات المسرح،

كما قام الفنان بعمل العديد من الديكورات للمسرحيات العالمية لشكسبير في أرقى المسارح بالعالم.

- الفنانة باية محي الدين سطع نجم هذه الفنانة ابتداء من سنة 1947 إسمها الحقيقي والأصلي حداد فاطمة، وتم تسميتها فيما بعد باسم باية محي الدين نسبة إلى زوجها الفنان الشعبي المعروف، ولدت باية محيي الدين ببرج الكيفان شرق الجزائر العاصمة سنة 1931م. كانت يتيمة الوالدين في سنواتها الأولى فقامت جدتها بتربيتها ورعايتها التي كانت تعمل في الأرض عند المستعمرين الفرنسيين، عاشت الفنانة حياة كلها فقر وحرمان.

عندما بلغت الفنانة من العمر 12 سنة، رافقت جدتها للعمل في حقول الحمضيات، لاحظت الفرنسية مارغريت كامينا، أخت صاحب المزرعة، الطفلة وهي تلهو بالطين وتشكل تحفا جميلة. أعجبت بها واصطحبتها معها إلى بيتها بالجزائر العاصمة لتساعدها في أعمال البيت، ولتعنتي بموهبتها، ثم تبنتها فيما بعد، كانت الفنانة كانت ترسم كل ما يخطر ببالها وهو حال الاطفال الصغار ، بحيث تعتمد على الصور الطفولية البريئة، والألوان الزاهية ، ظهرت هذه الفنانة في الساحة الفنية عندما زار إيمي ماغ، وهو تاجر فرنسي والنحات والمنتج السينمائي المعروف في تلك الفترة ، الجزائر وقدم له الرسام جون بايريسياك، صديق العائلة، أعمال باية ، انبهر ماغ بلوحاتها وتحفها ووجدها تتميز عن غيرها بالبدائية والعفوية. قام الفنان بتنظيم او معرض للفنانة في باريس وكان ذلك بمؤسسته الفنية . كما قام الشاعر أندري بروتون بدعمها و بكتابة مقدمة في مطوية خاصة بمعرضها.

ومنذ ذلك اليوم انفتحت أمامها آفاق النجاح الكبير، كما أصبحت الفنانة باية محي الدين وجها بارزا للفن المعاصر الجزائري والعالمي.

- فنان حسن بن عبودة الذي يتميز بأسلوبه الفطري شبيه بأسلوب الفنانة محي الدين، كان جل إهتمام الفنان حسن هو رسم مختلف المناظر والأحياء الشعبية بالعاصمة الجزائرية ، الذي ظهر على الساحة الفنية في تلك الفترة.

نلاحظ أن الفنانين الجزائريين في تلك الفترة كانوا يستعملون أسلوب واقعي ، فقد كانوا يرسمون مختلف المناظر الطبيعية بالجزائر والحياة الشعبية الجزائرية ويجسدونها في لوحات فنية متأثرين في ذلك بالفنانين المستشرقين وبالأسلوب السائد آنذاك بين الفنانين الفرنسيين والأوروبيين الموجودين بالجزائر، أما فيما يخص الأسلوب الفطري فنجد فقط القليل القليل من الفنانين الذي يستعملونه من أمثال الفنانة باية محي الدين والفنان حسن بن عبودة اللذان سبق ذكرهما.³⁸

-أما في فترة الثورة الجزائرية أيمن سنة 1954 حتى سنة 1962 ، السنة التي حصلت فيها الجزائر على الإستقلال ظهرت مجموعة من الرسامين الجزائريين الذين عززوا الثورة الجزائرية بأعمالهم الفنية وهو ما يعرف بالكفاح الغير مباشر، ومن بين هؤلاء الفنانين الفنان: أحمد إسيخ، أحمد قارة، محمد تمام، عبد الله بين عتر، علي خوجة، عبد القادر قرمان، محمد بوزيد، بشير يلس، مصلي شكري، محمد الواعيل ، محمد خدة.

ومن الفنانين الذين ذاع صيتهم في تلك الفترة الفنان محمد الصغير من مواليد 15 نوفمبر 1927 في مدينة مراكش بالمغرب وهو فنان عصامي التكوين أي انه لم يتعلم فن الرسم في مدرسة فنون جميلة او ما شابه ، تعرف خلال مسيرته الفنية على كل من الفنان محمد إسيخم والفنان محمد راسم ،اللذان كان لهما

³⁸ -ابراهيم مردوخ .مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر.ص 83

فضل كبير في تألقه في الساحة الفنية آنذاك ،تحصل الفنان على الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر سنة 1971.³⁹

شارك الفنان محمد صغير بعدة معارض منها معرض بمدينة مراكش المغرب وكان ذلك سنة 1967 ، رواق محمد راسم بالجزائر سنة 1994 ، كما قام بإقامة معرض شخصي في بدايته الفنية وذلك سنة 1964 ،من ابرز أعماله الفنية لوحة الصحاري ونجد في هذه اللوحة خمسة من الفرسان فوق الخيول ويرتدون ملابس التي يمتاز بها أبناء الصحراء ،حاملين بنادق ومستعدين كل الإستعداد للحرب وهذا كناية عن شجاعة أبناء الصحراء وإقدامهم واستعدادهم كل الإستعدادا لخوض للحروب .⁴⁰

- الفنان أحمد إسباخم وهو رسام تجريدي جزائري كان من بين خريجي درس الفنون الجميلة بالجزائر تعلم على يد الفنان عمر راسم فن المنمنمات ،قام بالعديد من الأعمال الفنية إبان الثورة وبعدها مثل تصميم الطوابع البريدية ورسم عليها روز السيادة الوطنية وكذلك رموز ثورة التحرير الوطنية .

- الفنان عبد الله بن عنتر وهو فنان يميل أسلوبه إلى التجريد أي أسلوب تجريدي نسيبا، وحاله حال الفنان عبد القادر قرمان الذان ينتميان إلى نفس الأسلوب ونفس الفترة الزمنية .

كما انه فنان عصامي كون نفسه بنفسه، قام الفنان بالهجرة إلى باريس في فترة الاحتلال ثم عاد إلى بلده بعد الاستقلال.

- البشير يلس فنان جزائري درس بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر على يد الإخوة راسم، بدأ مشواره الفني كرسام يستعمل المنمنمات ومن ثمة أخذ يستعمل الأساليب الفنية التي ظهرت في تلك الفترة ، وهذا نلاحظه في بعض أعماله التي يستعمل فيها الإنطباعية، كما انه كان من المعجبين بالفنان الانطباعي

العربي نجاه . صورة الثورة الجزائرية في اعمال الفنان محمد إسباخم . مذكرة لنيل شهادة الماستر . جامعة ابي بكر بالقائيد . تلمسان 2015-

39 2016 . ص 52

40 -العربي نجاه . نفس المرجع .ص 53

الهولندي فان جوخ ، كما نجد في بعض أعماله شيئا من التكعيبية ، أما أعماله الفنية فهي موجودة في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة ونذر منها منمنمة عبد الحميد بن باديس.

- الفنان علي خوجة فحاله حال الفنان البشير يلس، فقد تتلمذ في بدايته على خاله عمر راسم في الزخرفة وتعلم المنمنمات والخط بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر ثم واصل دراسته على يد خاله محمد راسم والفنان المستشرق أندري روباك ،وهنا بدأ إنتاجه الفني مستعملا فن المنمنمات ثم توجه إلى التجريد وهو فن حديث كان شائعا في تلك الفترة.

- أما فيما يتعلق بالفنان محمد تمام فقد كان متأثرا إلى حد كبير بأسلوب ألبير ماركي، ونجد هذا في بعض أعماله الفنية ،إلا أنه ضمن قائمة الفنانين الذين ينتمون إلى تيار الفنون التطبيقية الإسلامية ومن بين الفنانين الذين برزوا في تلك الفترة الفنان شكري مصلي وكان من بين الفنانين الذين تخرجوا من مدرسة الفنون الجميلة انذاك ومن مؤسسي حركة الأوشام.

ومن الفنانين الذين عايشوا تلك الفترة الرسام محمد بوزيد الذي كان من بين الفنانين الذين يحبون المناظر الطبيعية الخلابة والتي تزخر بها بلادنا،وهذا ما نجده في اعماله والتي تتمثل في رسم الريف الجزائري، بالأخص منطقة القبائل كونها منطقة ريفية تمتاز مناظر روعة وإستعمل الفنان أسلوب شبه تحريدي.

لقد تأثر فنانون هذه الفترة أي فترة الخمسينيات بالأساليب الفنية الحديثة في الرسم وخاصة الأسلوب التجريدي والشبه التجريدي وقد يذهبون على فرنسا و يقيمون المعارض أنذاك.⁴¹

⁴¹- إبراهيم مردوخ - المرجع السابق . ص 84

المبحث الثاني: الثورة الجزائرية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري :

المطلب الأول :الفنان محمد راسم (الشكل رقم: 01)

سيرته وأهم اعماله الفنية

من مواليد 1886/06/24 بالقصبة الجزائر العاصمة ،نشأ الفنان في بيئة فنية⁴² فكان أبوه وعمه يشتغلان بالزخرفة على الجلد والزجاج وهكذا نشأ الفنان واخوه في الورشة التي تعلم فيها أصول الفنون التقليدية المستمدة من الفنون الإسلامية⁴³ ، إهتم منذ صغره بفن المنمنمات، وفي سنة عام 1914 التقى بالفنان إتيان دينيه الذي سبق له أن اعتنق الإسلام فكان ذلك اللقاء نقطة تغير للفنان محمد راسم.

"عام 1917 أنجز راسم أول منمنمة مستقلة بعنوان "حياة شاعر" بعدها حصل على منحة لزيارة الأندلس ولندن، وهو ما جعله يطلع وبشكل مباشر على المخطوطات العربية القديمة ويرى عن قرب رسوم يحيى الواسطي التي زينت كتاب مقامات الحريري الذي يعود إلى القرن الحادي عشر."⁴⁴

سنة 1917 قام الفنان بتزيين مجموعة من الكتب وتأخذ منها كتاب "الإسلام تحت الرماد للكاتب "هنري هاين" وكتاب عمر الخيام للكاتب الإنجليزي"يروان".⁴⁵

وفي سنة 1918 قام بتزيين كتاب للفنان نصر الدين دينيه بعد أن طلبه من هذا الاخير والذي كان عنوانه "محمد رسول الله" ،كما قام الفنان محمد راسم بكتابة بعض الايات القرآنية والزخارف وذلك لتزيين أبواب وفصول الكتاب .

⁴² - أحمد باغلي ، محمد راسم الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 ، الجزائر ، ص 13.

⁴³ - إبراهيم مردوخ ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1988 ، ص 18 ، ص 19

⁴⁴ - فاروق يوسف ، محمد راسم رسام المنمنمات الذي تحرر من الماضي ، الرابط "

محمد-راسم-رسام-المنمنمات-الذي-تحرر-من-الماضي/"alarab.co.uk/2018/05/29،

⁴⁵ - إبراهيم مردوخ ، المرجع السابق، ص 19

كما تعاون مع الفنان ليون كاري في تزيين كتاب "ألف ليلة وليلة" ،الذي يحتوي على 12 مجلد، فكانت محمد الفنان رسم زخارف على مطالع الصفحات ورسم منمنمات التي تعطيه جمالا وسحرا شرقيا غاية في الجمال والروعة ،وقد كلف هذا العمل من الفنان مجهودات جبارة ومنقطعة النظر دامت حوالي ثماني سنوات من سنة 1924 إلى غاية سنة 1932 ليخرج للعالم عملا فيا متقن ومصمم بعناية ودقة .

تحصل الفنان على جائزة والمتمثلة في وسام ذهبي من قبل مؤسسة الرسامين المستشرقين الفرنسيين عام 1924.⁴⁶

قام الفنان بتزيين عدة كتب منها كتاب "خضراء" للكاتب الفنان نصر الدين دينيه وكتاب "حديقة الورد" للكاتب السعيدي وكتاب "السلطانة" لروود مارقالبوتتيان وكذلك كتاب "القران" لفارس توماس وكتاب "أناشيد القافلة" لأوديان.

في سنة 1961 قامت مؤسسة الفنون والصناعات غرافيكية بفرنسا بطبع كتاب تحت عنوان "الحياة الإسلامية باللمس المرئي" ،وهنا قام الفنان بكتابة مقدمة الكتاب والتعليق على كتب للمؤرخ الفرنسي المعروف جورج مارسي الذي كان يهتم بالفن الاسلامي الذي تناولها في عدة بحوث وكتبه ،ويضم الكتاب مجموعة من أجمل المنمنمات للفنان والتي تمتاز بالدقة وجمل زخارفها وبطابعها الشرقي.⁴⁷

ومن المنمنمات التي حازت على شهرة عالمية تلك التي كان يستعملها الفنان في تزيين البطاقات البريدية والتي تمتاز برسومات لرموز السيادة الوطنية التي تعكس أصالة الجزائر وهذا ماجعل الدكتور طالب الإبراهيمي يقول عنه " إنه تعبير عن المجتمع وشاهد حضاري ،أو أنه إكتشاف لفن جزائري محض".⁴⁸

⁴⁶ - المرجع السابق ،ص25

⁴⁷ - إبراهيم مردوخ ،مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ص26

⁴⁸ - دبلجي سعيد ، دراسة فنية في المنمنمات الجزائرية محمد راسم نموذجاً ،جامعة أبو بكر بالقابذ ،قسم الثقافة الشعبية ،تلمسان 2005-2016 ،ص31

رؤية راسم للتراث لم تكن رغبة ذاتية لإنتزاع حضور فني متفرد، فهو المدرك لإستحقاقات ضرورة مرحلة تاريخية تحيا فيها العلاقات المتواصلة بين معطيات الحاضر وإرث الماضي وفق منهج جديد يشرع أبواب حركة التحرير الوطني.⁴⁹

"لم يعد راسم إلى الجزائر إلا عام 1932 متزوجا من سويدية، هي المرأة التي لقيت حتفها معه عام 1975، يوم هجوم لصوص على بيتهما، وهي حادثة لا تزال غامضة، بسبب تستر السلطات عليها، ما بين عودته ووفاته مارس راسم تدريس المنمنمات في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر وأقام العديد من المعارض كما أصدر كتابين عن فنه هما "الحياة الإسلامية في الماضي" و"محمد راسم الجزائري"⁵⁰

خصائص ومقومات أسلوب الفنان محمد راسم

" أولى الفنان محمد راسم الجزائري عناية فائقة لكل صغيرة وكبيرة في منمنمته، بدءاً بالموضوع أو الفكرة، وانتهاءً بالتكوين المؤلف من الشخص والخطوات المعمارية أو الطبيعية، وهي غنية بالمفردات والعناصر والموتيفات، ومنجزة بإتقان كبير، ودقة عالية وإعجاب وحب صادقين لتراث الأجداد، بدليل حرصه الشديد على تضمين منمنمته، رموزاً وإشارات عديدة من هذا التراث، أولها التأكيد على اللباس العربي الإسلامي للرجال والنساء، بما في ذلك أغطية الرأس، والسيوف، والرماح، والتروس، والخيول العربية الأصلية التي طاولتها هي الأخرى، الزركشات والزخارف النباتية والهندسية، والدراسة المسهبة لوضعياتها وحركاتها وألوانها التي تأرجحت بين الأبيض والأسود والبني والعسلي. وقد نَوَّع الفنان الجزائري، في طرز العمائم، وفقاً لمكانة الشخص المرسوم ومهنته. كذلك الأمر بالنسبة لأغطية رأس النساء التي تأرجحت بين المنديل والإشارب. نفس الاهتمام أولاه للثياب التي نَوَّع بألوانها، بحيث تعكس طبيعة الموضوع المعالج وفكرته.

⁴⁹ - عبد الرحمان جعفر الكناني , منمنمات محمد راسم الجزائري , (روح الشرق في الفن التشكيلي العالمي) , منشورات الابريز , دراسة فنية

مطبعة الديوان دط 2012 م , وزارة الثقافة الجزائر ,ص15

⁵⁰ - فاروق يوسف ، محمد راسم رسام المنمنمات الذي تحرر من الماضي ، الرابط "

محمد-راسم-رسام-المنمنمات-الذي-تحرر-من-الماضي/"alarab.co.uk" ، 2018/05/29

ولتأكيد هذا الموضوع وإبرازه، ربط بين الشخصيات وعناصر كثيرة وكثيفة، منها: الخيول، الأسلحة، الطنافس، الآلات الموسيقية، المزهريات، المباخر، الصواني، أدوات الطعام، صناديق الزينة والحلي، قوارير العطر، السجاجيد. أما الخلفيات التي زرع فوقها شخصه، فقد تنوعت وفقاً للموضوع المتناول في المنمنمة. ففي مشاهد الاستقبال والأعراس والرقص، شكّل الخلفية من عناصر معمارية عديدة منها: الجوامع، الأقواس، واجهات القصور العربية الفخمة، الفسقيات، الأعمدة والتيجان المزركشة، الستائر الحريية الباذخة. أما مشاهد الاستحمام والفروسيّة والصيد والحدائق والسيران، والحفلات النسائية الموسيقية، فقد جمع في خلفياتها بين عناصر معمارية كالمنازل، والقناطر والأدراج، ونوافير المياه، وبين عناصر طبيعية منها: الأشجار، النباتات، الأزهار، الحيوانات الأليفة، الشلالات، ولإغناء هذه الخلفيات، يطعمها بعناصر مكمّلة كالخيم، والشراشف المزخرفة، يُضاف إلى ما تقدم، الأطر الزخرفية المتنوعة التي تُحيط بالمشهد من جوانبه الأربعة، أو من جانبيين اثنين، أو من ثلاثة جوانب (يميني، يساري، سفلي). وهذه الأطر، تتناغم مع عناصر اللوحة شكلاً وألواناً، وتساهم بإبرازها وتأكيداها، وقد يضمنها الفنان الجزائري عناوين وكتابات تشير إلى مناسبتها أو موضوعها".⁵¹

من أشهر أعماله الفنية:

لوحة داخل مسجد:

من خلال لوحات الفنان محمد راسم نجد أنه كان يهتم بالجانب الديني، ونجد هذا في لوحته الفنية داخل مسجد، فنجد أن الفنان قام برسم قاعة كبيرة مفروشة بزرابي باللون الأحمر عليها بعض النقوش وزخارف متعددة، وقد إهتم الفنان بالقبّة إهتماماً بالغاً "القبّة تمثيلاً للفضاء الرحب والسماء الواسعة ... لذلك حرص

⁵¹ - د محمود شاهين ، محمد راسم الجزائري رائد المنمنمة المعاصرة ، الرابط :

"http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=64369336620160830092618" 2018/05/29،

أهل الأديان على أن يجعلوها في المعبد لما توحيه من المعاني الروحية التي جاءت بها الأديان المختلفة ولا سيما تلك الأديان التي توصف بالسماوية⁵²

لوحة ليالي رمضان

من خلال هذه اللوحة نجد أن الفنان أراد أن يبرز لنا الجانب الديني وهي الصورة التي عكسها لنا الفنان من حي سيدي محمد الشريف، وهو الشارع الذي ترعرع فيه الفنان، ومن خلاله أراد الفنان أن يجعلنا نشعر بروح التأزر والتأخي من خلال إحتفال قام به سكان الحي إحتفالاً بحلول شهر رمضان الكريم . ونجد أن الفنان إهتم بالجانب المعماري والمتمثل في المساجد المشغولة بقببها ومأذنها في حي تملئه روح التعاون والتأخي وذلك يعكس لنا صورة المجتمع الجزائري بهويته وأصالته .

الفنان محمد راسم والثورة الجزائرية:

كان محمد راسم من مشجعي ومؤيدي ثورة التحرير الوطنية، وذلك يرجع كونه فنان يحب وطنه ويعتز به ، لذلك رأى الفنان أن مقاومة الإحتلال الفرنسي العاشم ليست بحمل السلاح وخوض المعارك الطاحنة فقط ، بل ويمكن محاربة هذا الأخير بعدة طرق ، لهذا إختار الفنان سبيل الفن التشكيلي ليرد لوطنه كرامته وشخصيته التي حاول المستعمر طمسها بكل السبل .

وكذلك لإيقاظ روح المقاومة والشوق والحنين إلى الحرية، لهذا عمل الفنان جادا ليترك لنا عدة أعمال فنية في مختلف متاحف العالم ومنها متحف الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، ويتمثل أعظم إنجاز له تزين كتاب "ألف ليلة وليلة" ومن أشهر لوحاته الفنية: "منمنمة الأمير عبد القادر" (الشكل رقم : 09) ، "منمنمة الفارس" وكذلك لوحة "منمنمة خير الدين بارباروس" (الشكل رقم : 10) وهو قائد عثمانى وبطل شهر كان

- عفان إيمان، دلالة الصورة الفنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، كلية علوم الإعلام والإتصال، 2015/2004، ص118

يسيطر على البحر الابيض المتوسط ، ومن لوحاته الفنية أيضا "لوحة معركة البحرية" ،وهنا يجسد لنا الفنان معركة بين الأسطول البحري الإسلامي تحت قيادة خير الدين بارباروس والأسطول البحري المسيحي الذي كان يهدد دول المغرب العربي آنذاك ، ولوحة سفينة على أبواب العاصمة .

كما ان الفنان كان يستعمل في لوحاته بعض العبارات الثورية التي تحفز قارئها على الجهاد في سبيل الله ومنها : الجنة تحت ضلال السيف نصر من الله وفتح قريب وهذا يدل على إيمان الفنان بالإستقلال وكذلك الحرية ثمرة الصبر والإقدام والشجاعة ⁵³ وحب الوطن من الإيمان .

المطلب الثاني : الفنان إبراهيم مردوخ (الشكل رقم :11)

السيرة الذاتية للفنان إبراهيم مردوخ⁵⁴

ولد الفنان إبراهيم مردوخ بالقرارة ولاية غرداية بتاريخ: 20 يناير 1938⁵⁵ تحصل على بكالوريوس في الفنون الجميلة من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة سنة 1967 وفي نفس السنة تحصل على دبلوم التصوير الإشهاري من معهد ليوناردو دافينشي بالقاهرة ، أقام العديد من المعارض الفنية الخاصة بالعاصمة الجزائرية وفي عدة مدن بالوطن منذ سنة 1967، كما شارك في العديد من المعارض الفنية داخل الجزائر شارك بأعماله الفنية في العديد من عواصم العالم ضمن المعارض التي قامتها الدولة في الخارج، وذلك - ضمن الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية.

(الاتحاد الوطني للفنون الثقافية - وزارة الثقافة - متحف الفنون الجميلة بالجزائر -)

⁵³ - أحمد باغلي ، محمد راسم الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 ، الجزائر ، (ملحق اللوحات).

⁵⁴ - إبراهيم مردوخ ، موقع الفنان التشكيلي الجزائري إبراهيم مردوخ ،، الرابط:"<http://www.brahim-merdoukh.net/index.php>"

2018-05-28

⁵⁵ - الصادق بخوش ،التدليس على الجمال ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر ،2002، ص 88

كما شارك في العديد من التظاهرات الفنية العربية والدولية مثل : المعرض العربي بدمشق 1971 بنيالي بغداد سنة 1973، وبينالي الكويت ،سنة 1975.

والمعرض العربي بطرابلس سنة 1979 وغيرها.

شارك بفعالية في العديد من الصالونات الفنية عبر التراب الوطني.

يوجد العديد من أعماله الفنية ببعض السفارات الجزائرية بالخارج، وبالمتحف الوطني للفنون الجميلة . وعند العديد من جامعي الأعمال الفنية.

عمل مراسلا فنيا لعدة جرائد ومجلات وطنية (الشعب - المجاهد الأسبوعي - الثقافة - الجزائرية) 1968 - 1975.

صدر له كتب في تاريخ الفن الجزائري، وفي التربية الفنية

تقلد منصب عضو تنفيذي بالإتحاد الوطني للفنون التشكيلية منذ 1971 ثم اتحاد الفنون الثقافية بالجزائر منذ سنة 1984.

عضو الأمانة العامة للإتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب من 1971 إلى غاية 1979 .

عمل أستاذا للتربية الفنية بمختلف الثانويات الجزائرية من 1967 إلى 1982، ثم مفتشا عاما للتربية الفنية، ثم مديرا الثقافة لولاية ورقلة ، بالجنوب الشرقي من سنة 1995 إلى سنة 1998

حاليا متقاعد متفرغ للعمل والكتابة .

الفنان إبراهيم مردوخ والثورة الجزائرية:

قام الفنان برسم عدة لوحات فنية تمجيدا للثورة التحرير الوطني، وأخذ منها لوحة "الشهيد" ، "أرملة الشهيد" (الشكل رقم:12)، لوحة "مناظر من ثورة التحرير" (الشكل رقم:13)، و لوحة "اللاجئ".

المطلب الثالث: الفنان محمد إيسياخم (الشكل رقم 15)

ولد الفنان محمد إيسياخم بالقبائل الكبرى يوم: 1928/01/17، لم تكن ولادته فقد ولد قبل أوانه الأمر الذي جعل والدته تتعب كثيرا، تلك الأم التي فارقت الحياة لاحقا في وقت كانت الحروب والأمراض والمجاعات تقضي على الكثير من أرواح الجزائريين⁵⁶، تزامنت ولادة الفنان مع إحتفال أقامه المستعر وذلك بمرور مائة من الإحتلال لذلك قام المستعمر بإقامة ثلاث ملاحق للفنون الجميلة في مناطق مختلفة من الوطن (الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة) والتي أصبحت فيما بعد مدرسة الفنون الجميلة، وجمعية الفنون الجميلة، وكانت هذه المرحلة في نظر المستعمر مرحلة بناء ضانا منه أنه قد سيطر على بلادنا سيطرت تامة.⁵⁷

عندما بلغ الفنان ثلاث سنوات من عمره أي سنة 1931 تم أخذه إلى مدينة غليزان بعيدا عن والدته . عندما بلغ الفنان من العمر ستة سنوات وذلك في سنة 1934 إلتحق بالمدرسة الاهلية بغليزان وبقي يزاول دراسته حتى سنة 1947 حيث تحصل على شهادة الدراسات.⁵⁸

'في عام 1943م، سرق الفنان مع بعض رفاقه صندوق قنابل من المخيم الأمريكي وذلك في إبان الحرب العالمية الثانية وخبئها في منزله واثاء اللعب بها، انفجرت القنبلة، فقتلت شقيقتين له وأحد

⁵⁶ - Achour Cheurfi ,Le livre des peintres algériens: dictionnaire biographique, Edition ANEP, 2004 ,p128

⁵⁷ - جعفر إينال، إيسياخم الوجه المنسي للفنان، ص17

⁵⁸ - جعفر إينال، نفس المرجع السابق، ص 18

أقربائه، وجرحت ثلاثة آخرين بينما بقي هو سنتين في المستشفى، خضع لثلاث عمليات جراحية، أدت إلى بتر ذراعه اليسرى⁵⁹

من النقاط المهمة في حياة الفنان محمد راسم لقائه بالكاتب الذي كان مهما في الأدب الجزائري بقدر ما كان محمد إيسياخم مهما بالنسبة للفن التشكيلي الجزائري، أصبحا صديقين حميمين دامت صداقتها لأكثر من ثلاثين سنة، انضم كل منهما إلى ثورة التحرير الوطني والدفاع عنها في أوروبا.⁶⁰

الفنان محمد إيسياخم والثورة الجزائرية:

وعند اندلاع حرب التحرير الوطنية سنة 1945 إنخرط فيها مباشرة و كانت مواضعه مأخوذة من الواقع المعاش، كما إن الفنان عين ممثل للجزائر في المهرجان العالمي للشبيبة والطلاب الذي اقيم بمدينة وارسو عام 1955 وكان يبلغ من العمر أن ذاك 27 سنة، قام الفنان بعرض لوحة من لوحاته الفنية تحت إسم "ماسح الحادية" والتي هي عبارة عن صورة لطفل صغير وعند قلبها نجد صورة لشاب يحمل في يده سلاحا .

ترسخ التصميم و الحزم و الصرامة في فنه : كفاحه ضد الاضطهاد و الاستعمار ، و الحقارة ، مقابل تمجيد شجاعة الرجال ، أصبحت أفكاره التي جهر بها بقوة و صخب و مبادئه التي تربي عليها تدفعه وتحدد خصال عمله و التي هي في الوقت ذاته هي خصال شخصية ، فهذا ما يفسر حدة الخط والقصد اندفاع الريشة ، و لزع التعابير التشكيلية و الأحكام لديه .⁶¹

- بوسديرة محمد ، صورة الثورة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة ابو بكر بلقايد -تلمسان- 2014/2015⁵⁹

⁶⁰ - محمد عبد الكريم أوزغلة .مقامات النور .ملاح جزائرية في التشكيل العالمي .منشورات الاوراس . 2007 . ص20

⁶¹ - بوسديرة محمد ،المرجع السابق ، ص61

كان متصلبا لا يقر بالتسويات ، كما أبدى صرامة معنوية بتكلف وعنجهية، وندد علنا بالذل والإساءة . هذه المواقف التي أثارت ضده العداة والرفض أدت أيضا بشكل متناقض إلى كسب إعجاب واحترام و الذين خالطوه : هذا الكبرياء الشديد جعله يرفض "جائزة الصليب البحري الممنوحة من طرف وزارة الصحة الفرنسية لعمله في مجال العلاج العلمي في عيادة لابورد للإمراض العقلية في عام 1959⁶² قال الكاتب ياسين عن صديقه محمد إيسياخم : " أظن أن الفنان الحقيقي يكون بشكل أو بآخر معتدا وعنيفا، لسبب بسيط هو أنه ليس ملاكا ، لأن هذه رؤية الآخرين ، وهي رؤية خاطئة ، وهو نفسه تفجره مستدبم لأنه يحمل في ذاته حركة ديمومة لا تتركه في سلام " .

محمد إيسياخم والثورة الجزائرية

وعند القبض على المجاهدة جميلة بوحيرد ومحاكمتها قام برسمها (أنظر الشكل رقم :14)، تحت إسم "محاكمة جميلة بوحيرد " ⁶³، وكان ذلك سنة 1958 و مشيرا بذلك إلى أشع صور التعذيب التي كان يمارسها المستعمر الغاشم في حق مناضلوا جبهة التحرير الوطني ، إستعمل الفنان أثناء رسمه للوحة خامة الحبر الصيني وقام بنشرها في مجلة "محادثات عن الأدب و الفنون"، وهكذا تم تعيينه ممثل لجبهة التحرير الوطني بألمانيا .

كما قام الفنان بتصميم مجموعة من الطوابع البريدية مستعينا بفنانين ورسامين الذين كانوا يقدمون له اقتراحاتهم في الموضوع ، وصور إيسياخم بالرسوم بعض الطوابع البريدية تحمل صور وكتابات لثورة الفاتح من نوفمبر 1954 وهي ستة طوابع بريدية وكانت تخص جميعها حدث تاريخيا معيناً .

⁶² - محمد عبد الكريم أوزغلة ،المرجع السابق . ص23

⁶³ - الصادق بخوش . التدليس على الجمال . ص 41

وكذلك قام الفنان محمد إيسياخم بصنع نماذج للأوراق النقدية وذلك في فترة الإحتلال طبعاً بحيث نرى في نموذج للورقة النقدية من فئة "500 دينار" ،وهو أول نموذج يحتوي على رسم لأسطول بحري وهذا يدل عن القوة البحرية التي كانت تمتاز بها الجزائر في فترة الحكم العثماني .

بقيادة القائد العثماني الشهير "خير الدين باباروس" ،والذي كان مسيطر كل السيطرة على البحر الأبيض المتوسط آنذاك ،والذي إنتصر إنتصارات كاسحة ضد أعدائه في تلك الفترة.

أما في نموذج للورقة النقدية من فئة "200 دينار" والتي صادرة سنة 1983م (الشكل رقم:17)، نجد أن الفنان قام برسم قلعة بني حماد مشيراً إلى مدينة قسنطينة ، وقرنا غزال ويرمز ذلك إلى مدينة ورقلة وعلى ظهر الورقة مقام الشهيد بالجزائر العاصمة ، والذي يذكرنا بالثورة التحريرية وشهادتها الأبرار الذين قدموا أرواحهم فداءً لهذا الوطن ،وهذا عمل آخر للفنان محمد إيسياخم والذي يجسد فيه الثورة الجزائرية معبراً عن إمتنانا لشهادتنا الأبرار .

وكانت هذا آخر نموذج قام بتصميمه الفنان للأوراق النقدية بعد أن قام بتصميمه الفنان ليصل مجموع النماذج للأوراق النقدية ثمانية نماذج وهي كالتالي :نموذج لورقة نقدية من فئة 10 دينار جزائري، 20 دينار جزائري ، و50 دينار جزائري ، 100 دينار جزائري (الشكل رقم:19)، 200 دينار جزائري، و500 دينار جزائري .

أما فيما يتعلق بالطابع البريدية فنجد في الطابع البريدي الذي صدر سنة 1974 (الشكل رقم:16)، وذلك بعد مرور عشرين سنة من إندلاع ثورة 1954⁶⁴ مكتوب فيه تفضل إلى أرضك غنها محررة ويقصد بذلك

⁶⁴ - جعفر إينال ،إيسياخم الوجه المنسي للفنان الاعمال التصويرية ، ص93

المواطن الجزائري بحيث ان الفنان إستعمل هذه العبارة حتى يذكرنا بأن هذه الارض المحررة الان لم تكن كذلك بالأمس بل لم تصبح كذلك إلا بتضحيات جبارة راح ضحيتها أكثر من مليون ونصف مليون شهيد

وكذلك بالنسبة للطابع البريدي الذي صدر بمناسبة الذكرى العشرين للإستقلال وذلك طبعاً سنة

1982(الشكل رقم :18)، حيث نجد أن الفنان لم ولن ينسى ثورة التحرير الوطنية بل هي حاضرة وبقوة

في جل أعماله التي ترمز إلى الوطن ،بحيث قام الفنان برسم مجاهد يلبس الزي العسكري للمجاهدين

ويودع والده وهذا يدل على أن التضحيات التي قدمها المجاهد الجزائري لم تكن مادية فحسب بل إنه

ضحى بأعز ما يملك.

الخاتمة



الخاتمة

بالرغم من المعانات التي كان يعانيها الشعب الجزائري إبان فترة الاستعمار إلا أنه في الأخير نال حريته التي إفتقدها لفترة طويلة ،كما أنه تعلم أساليب كثيرة للكفاح منها الأدب والفن التشكيلي والسينما وغيرها من الطرق التي تفضح المستعمر ،لهذا كان للفنان التشكيلي الجزائري في فترة الإستعمار دور فعال في ثورة التحرير ،والمتمثل في نقلهم للأحداث المرعبة والأليمة التي كان يعيشها الشعب آنذاك من خلال أعمالهم الفنية ، وهكذا فإنهم تركوا بصمة في الفن التشكيلي الجزائري خاصة و الفن التشكيلي العربي والعالمي عامة.

ملاحظی



الشكل رقم: 01



صورة شخصية للفنان محمد راسم¹

الشكل رقم: 02



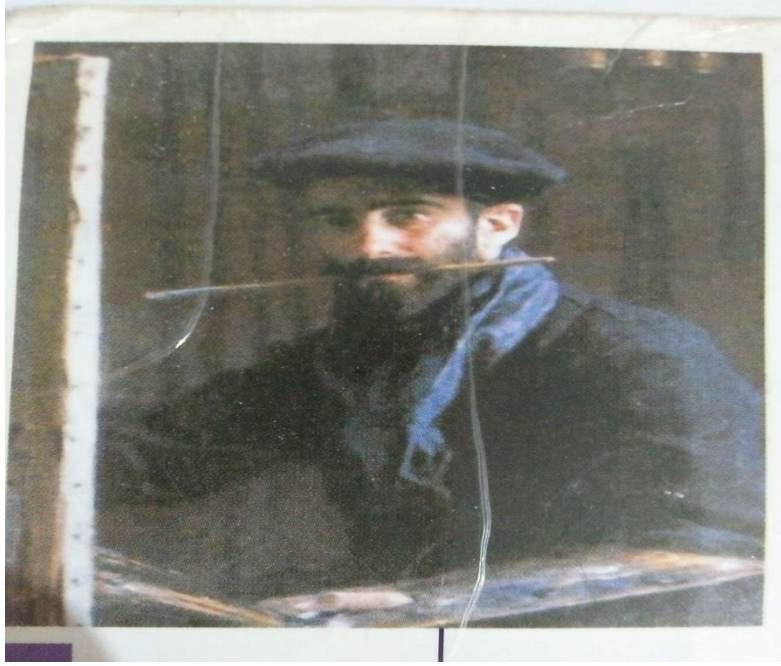
لوحة ناج من مجزرة سطيف²

للفنان بوريس (تاسليتزكي).

¹ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة

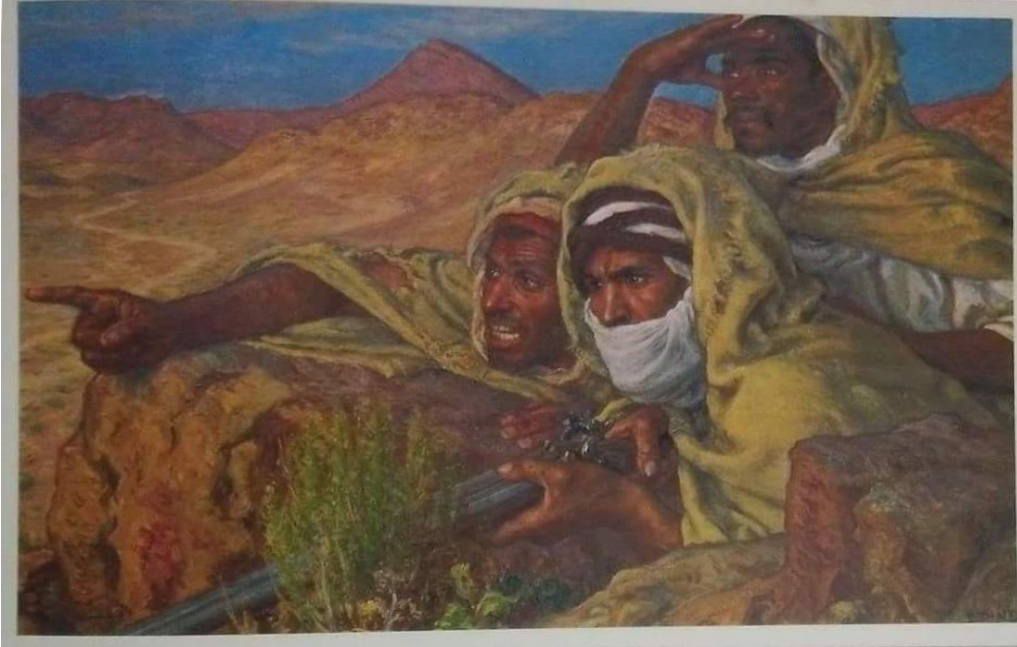
² - هادف نسرين، الهوية في اعمال محمد راسم ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،كلية الاداب واللغات
2016/2017،ص78

الشكل رقم: 03



صورة شخصية للفنان نصر الدين دينيه³

الشكل رقم: 04



لوحة الكمين⁴ للفنان نصر الدين دينيه

³ - سيد أحمد باغلي ، نصر الدين دينيه الفنان المبدع في الرسم الجزائري ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر، ط3، 1975 ،
⁴ - سيد أحمد باغلي ، نصر الدين دينيه الفنان المبدع في الرسم الجزائري ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر، ط3، 1975 ، ص 25

الشكل رقم: 05



لوحة مجاهدان يحملان جريح⁵ للفنان نصر الدين دينيه

الشكل رقم: 06



صورة شخصية للفنان بابلو بيكاسو⁶

⁵ - العربي نجاه . صورة الثورة الجزائرية في اعمال الفنان محمد إيسياخم . مذكرة لنيل شهادة الماستر . جامعة أبي بكر بالقعيد . تلمسان 2015-
2016 . ص 36 ، (الشكل : 08)

الشكل رقم: 07



لوحة نساء جزائريات⁷

للفنان بابلو بيكاسو

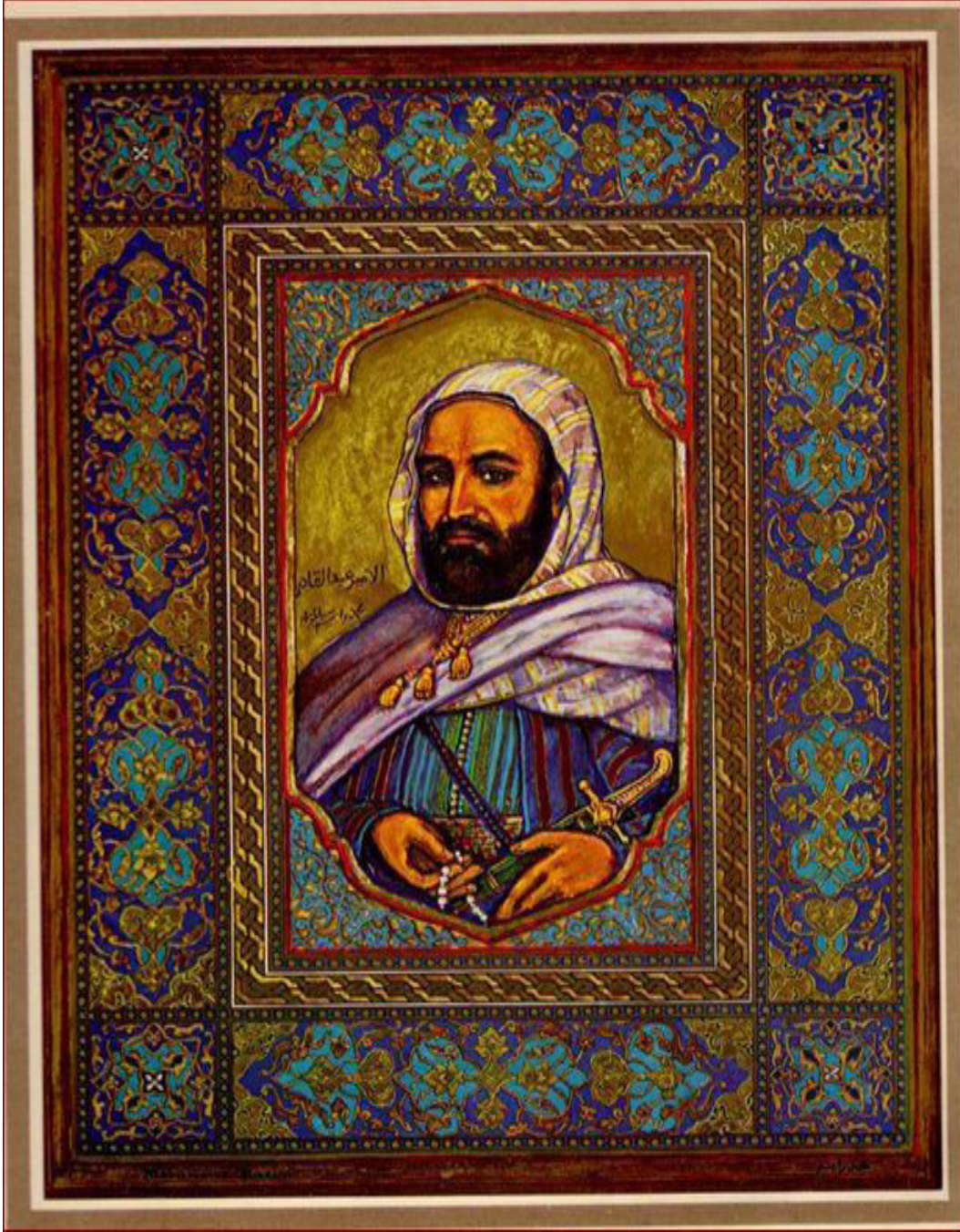
الشكل رقم: 08



لوحة للمجاهدة جميلة بوياشا⁸ للفنان بابلو بيكاسو

⁶ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة
⁷ - الأنترنت - ويكيبيديا الموسوعة الحرة

الشكل رقم: 09



منمنمة الأمير عبد القادر⁹ للفنان محمد راسم

⁸- بوسديرة محمد ، الثورة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، كلية الادب واللغات الاجنبية ، 2014- ص34 (الشكل 03)

⁹- عبد الرحمان جعفر الكتاني ، منمنمات محمد راسم الجزائري ، روح الشرق في الفن التشكيلي العالمي ، ص18

الشكل رقم: 10



منمنمة خير الدين بارباروس¹⁰

للفنان محمد راسم

الشكل رقم: 11



صورة شخصية للفنان إبراهيم مردوخ¹¹

¹⁰ - شكاييم أحمد، نفس المرجع السابق، ص71

¹¹ - من الموقع الرسمي للفنان على شبكة الانترنت (www.brahim-merdoukh.net)

الشكل رقم: 12



لوحة أرملة شهيد¹²

للفنان إبراهيم مردوخ

الشكل رقم: 13



لوحة: مناظر من ثورة التحرير¹³ للفنان إبراهيم مردوخ

¹² - إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988،

¹³ - إبراهيم مردوخ، نفس المرجع السابق .

الشكل رقم 14

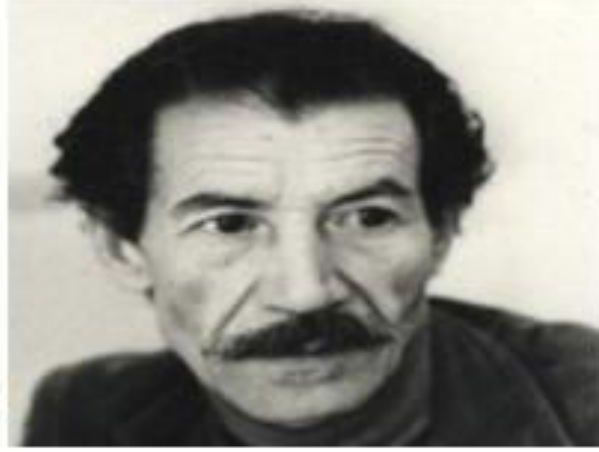


لوحة محاكمة جميلة بوحيرد¹⁴

للفنان محمد إيسياخم

¹⁴ - الصادق بخوش، التدايبس على الجمال، ص41، الشكل 14

الشكل رقم: 15



صورة شخصية للفنان محمد إيسياخم¹⁵

الشكل رقم: 16



نموذج لطابع بريدي صدر سنة 1974¹⁶

¹⁵ - من الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

¹⁶ - جعفر إينال . إيسياخم الوجه المنسي للفنان ، مطبوعات الإبريز، ص 93 ، شكل رقم 18

الشكل رقم: 18



نموذج لطابع بريدي الصادر سنة 1982¹⁷

(للفنان محمد إيسياخم)

الشكل رقم: 17



نموذج لورقة نقدية من فئة 200 دينار جزائري¹⁸ للفنان محمد إيسياخم

¹⁷ - جعفر إينال . إيسياخم الوجه المنسي للفنان ، مطبوعات الإبريز

¹⁸ - جعفر إينال ، نفس المرجع السابق.

الشكل رقم 19:



نموذج لورقة نقدية من فئة 100 دج¹⁹

(للفنان محمد إيسياخم)

¹⁹ - جعفر إينال، نفس المرجع السابق.



قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

مصادر ومراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم مردوخ ،مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر
- 2- فاروق النبهان ، الإستشراق تعريفه مدارسه أثاره ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،إيسيسكو ، 2012.
- 3- عبد الجبار ناجي، تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي ،دار الجاحظ ، 1981 .
- 4-محمد حمدي زقروق، الاستشراق و الخلفية الفكرية للصراع الحضاري ،دار المعارف ،1997 .
- 5- فاروق عمر فوزي: الاستشراق و التاريخ الإسلامي(القرون الإسلامية الأولى) ،الأهلية للنشر و التوزيع،الأردن،ط1.
- 6- د أحمد سيمايوفنتش ، فلسفة الإستشراق وأثارها في الإيدب العربي المعاصر، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998.
- 7- عفيف البهنسي ، الفن الحديث في البلاد العربية ، دار الجنوب للنشر اليونيسكو .
- 8- إبراهيم مردوخ ، الحركة التشكيلية بالجزائر ،وزارة الثقافة ، الفن التشكيلي الجزائري (عشرية 70 و80) الجزائر 2007 .
- 9- محمد عبد الكريم اوزغلة ، مقامات النور، ملامح جزائرية ف التشكيل العالمي ، منشورات الاوراس.
- 10- نصر الدين دينيه ، حياته وافكاره ، دار خليل للنشر والتوزيع ، بوسعادة ، 2013

قائمة المصادر والمراجع

- 11 - سيد أحمد باغلي ، نصر الدين دينيه الفنان المبدع في الرسم الجزائري ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1975 .
- 12- فتحي العشري ، غارنيكا أزمة إنسان العصر ، المكتبة الاكاديمية شركة مساهمة مصرية . ط 1 . 2012 .
- 13- ليلى الأطرش. نساء على المفارق . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ط 1 . 2009 .
- 14- أحمد باغلي ، محمد راسم الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 ، الجزائر .
- 15- إبراهيم مردوخ ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1988 .
- 16- عبد الرحمان جعفر الكناني ، منمنمات محمد راسم الجزائري ، (روح الشرق في الفن التشكيلي العالمي) ، منشورات الابريز ، وزارة الثقافة الجزائر ، 2012 .
- 17- الصادق بخوش ، التدايس على الجمال ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ، الجزائر ، 2002 .
- 18- جعفر إينال ، إيسياخم الوجه المنسي للفنان أعمال تصويرية ، منشورات الإبريز ،
- 19- عبد الرحمان جعفر الكناني ، منمنمات محمد راسم الجزائري ، روح الشرق في الفن التشكيلي العالمي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع باللغة الأجنبية:

20- Pablo Picasso .Victoria Charles .Parkstone International . 2011

21-Lannoo (Tielt, Belgique) . Barcelone (cartoguide) 2007 .Lannoo Uitgeverij, 2007 .

22-CHAULET-ACHOUR Christiane . Itinéraires intellectuels entre la France et les rives sud de la Méditerranée . KARTHALA Editions, 2010.

23-Achour Cheurfi ,Le livre des peintres algériens: dictionnaire biographique, Edition ANEP, 2004 .

مواقع الانترنت

24 - محمد طاهر ، مجزة "سطيف" الرهيبة ،رابط

"<https://arabic.rt.com/news/809699>"

25- فاروق يوسف ، محمد راسم رسام المنمنات الذي تحرر من الماضي ،الرابط "

" alarab.co.uk/2018/05/29 "

26- علي مرزوق . "الحاج نصر الدين ديني www.alfaisalmag.com/?p=317 2018/06/01.

حضور عالمي وإنساني

قائمة المصادر والمراجع

- 27- إبراهيم مردوخ ، موقع الفنان ، الرابط: "http://www.brahim-merdoukh.net/index.php"
التشكيلي الجزائري إبراهيم مردوخ
- 28- نادية راضي ، "قصة حياة الرسام العالمي بابلو (https://www.almrsal.com/post/232349 بيكاسو
- 29- د محمود شاهين ، محمد راسم الجزائري رائد المنمنمة المعاصرة ، الرابط :
"http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=64369336620160830092618"

الرسائل الجامعية :

- 30- بوسديرة محمد ، الثورة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ،كلية الادب واللغات الاجنبية ،2014-2015
كلية الادب واللغات الأجنبية ،2014/2015 .
- 31- العربي نجات . صورة الثورة الجزائرية في اعمال الفنان محمد إيسياخم . مذكرة لنيل شهادة الماستر .
جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان 2015-2016 .
- 32- دبلاحي سعيد ، دراسة فنية في المنمنمات الجزائرية محمد راسم نموذج ،جامعة أبو بكر بلقايد ،
قسم الثقافة الشعبية ، تلمسان 2005-2016 .
- 33- عفان إيمان ، دلالة الصورة الفنية ، دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم ،رسالة لنيل
شهادة الماجيستر ،جامعة الجزائر ،كلية علوم الإعلام والإتصال،2004/2015 .
- 34- هادف نسرين ،الهوية في اعمال محمد راسم ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان ،كلية الادب واللغات ،2016/2017.
- 35- شكاييم أحمد ،مقاومة الامير عبد القادر في الفن التشكيلي الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر
،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،كلية الادب واللغات ،2015/2016

الفهرس



المقدمة: أ - د

خطة البحث: هـ - و

الفصل الأول: الثورة الجزائرية في منظور الفنانين المستشرقين

المبحث الأول: تعريف الإستشراق و أسباب قدوم الفنانين المستشرقين إلى الجزائر

المطلب الأول: تعريف الاستشراق: 9 - 8

المطلب الثاني : أسباب قدوم الفنانين المستشرقين إلى الجزائر: 11 - 10

المبحث الثاني: أشهر الفنان المستشرقين وموقفهم من الثورة الجزائرية

المطلب الأول: الفنان بوريس (تاسليتزكي) : 14 - 12

المطلب الثاني: الفنان إيتان دينيه : 19 - 15

المطلب الثالث: الفنان بابلو بيكاسو: 26 - 20

الفصل الثاني: صورة الثورة الجزائرية في منظور الفنان التشكيلي الجزائري

المبحث الأول الفن التشكيلي الجزائري إبان فترة الإستعمار وأهم رواده

المطلب الأول : الفن التشكيلي الجزائري إبان فترة الإستعمار : 29 - 28

المطلب الثاني: أهم الفنانين الجزائريين إبان فترة الإستعمار: 34-30

المبحث الثاني: الثورة الجزائرية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري :

المطلب الأول :الفنان محمد راسم : -35
39

المطلب الثاني : الفنان إبراهيم مردوخ : 41-40

المطلب الثالث: الفنان محمد إيسياخم : 46-42

الخاتمة : 48

الملاحق : 60-50

قائمة المصادر والمراجع.

